جامعة آل البيت في العراق ١٩٢٢- ١٩٣٠

الكلمات المفتاحية: جامعة آل البيت
البحث مستل من رسالة ماجستير

أ.م.د . موفق هادي سالم جعفر محمود سلمان
جامعة ديالى ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية
dr.Moveq@yahoo.com Jaffaraljaffar@gmail.com

الملخص

تُعدُّ جامعة آل البيت الَّتِي أُسست فِي عهد الملك فيصل الأول، أول جامعة عراقية فِي تأريخ العراق المعاصر، فقد كان تأسيسها مطلبًا شعبيًا تبلورت فكرتها، واعتنى الملك بتلك الفكرة وتحمس لها كثيرًا، لأَنَّه كان طالبًا في جامعة استانبول، ورأى بأُم عينيه كيف أَنَّ أوروبا تزخر بالجامعات وتعدها فخرًا لها، لم يكتب لجامعة آل البيت الاستمرار، إِلَّا أَنَّها عبرت عن مشاعر وطنية، وثقافية للطبقة المثقفة في العراق، فلم تكن الشروط اللازمة لنجاحها متوافرة آنذاك، بسبب الظروف الصعبة التي كانت تمر بها البلاد وكثرة التحديات على جميع الأصعدة السياسية، والاقتصادية، والثقافية، ووقف أمينها العام فهمي المدرس بكل قوة من أَجل الحفاظ على الجامعة غير أَنَّ القوى التي واجهها كانت كبيرة، وبإسناد ودعم بريطاني، فنجح خصوم المدرس وعلى رأسهم ساطع الحصري من إغلاق أبواب الجامعة.

المقدمة

أسهمت الأفكار والآراء التي تداولها المثقفون وبعض السياسيين بعد تأسيس الدولة العراقية عَلَى بناء صرح ثقافي وعلمي أسوة ببقية الدول الأوروبية والعربية، لما شاهدوه من خلال زيارتهم لدول عدة وتأثرهم بتلك الثقافات، فكان أول من تأثر بذلك هو الملك فيصل الأول وفهمي المدرس، لذلك تبلورت فكرة تأسيس جامعة عراقية باسم جامعة آل البيت (عليهم السلام) لتكون صرحًا علميًا في العاصمة بغداد، إِلَّا أَنَّ الأحداث السياسية وما رافقها من تطورات قد ألقت بظلالها على الجامعة، مما كان حجر عثرة أمام التقدم العلمي الذي كانت تبتغيه الجامعة، فضلاً عن بعض السياسيين الذين ناصبوا العداء للجامعة، فكانوا أعداءً للنجاح، تضمن البحث ثلاثة محاور تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، فقد تناول المحور الأول

مرحلة التأسيس وما رافقها من تطورات، فيما تطرق المحور الثاني: نظام الجامعة، وكرس المحور الأخير التداعيات الداخلية وأثرها في غلق الجامعة.

المحور الأول: مرحلة التأسيس

اهتم المثقفون العراقيون من أَجل استكمال السيادة والاستقلال التام لبلدهم بالتوجه نحو التعليم والعمل على نشره من أَجل تحقيق الأماني الوطنية، إذ حمل هؤلاء المثقفون آمال وطموحات من أَجل تأسيس أول جامعة في العراق، وتلك الفكرة كانت لفهمي المدرس، لأَنَّه سبق أنْ مارس التعليم الجامعي في استانبول وشجع الملك فيصل الأول على تبني تلك الفكرة[١].

خرجت الفكرة إلى حيز التنفيذ في أوائل عام ١٩٢٢، إذ جاء في كتاب لمجلس الوزراء "**إِنَّ مجلس الوزراء بناء على ما شاهده من حاجة المملكة إلى جامعة تدرس فيها العلوم والفنون الحديثة قرر ضرورة إنشاء جامعة آل البيت**"[٢].

أمر الملك فيصل الأول تشكيل لجنة للنظر فِي مسألة إنشاء الجامعة، فتشكلت لجنة تأسيسية من عراقيين وأجانب، كان من أبرزهم فهمي المدرس[٣]، والميجر ويلسن[٤] مدير الأشغال العامة.

وافق مجلس الوزراء على الخطة المقترحة من اللجنة التأسيسية ووضعت تصاميم البناء في ١٩ كانون الثاني عام ١٩٢٢، وخصصت ما بين أربعة آلاف إلى خمسة آلاف روبية لها موزعة على عدد من الأعوام، إذ تقرر أنْ تتولى وزارة الأوقاف الإنفاق على الشعبة الدينية من ميزانيتها، وتجهيز الأثاث والمعدات التي تحتاج إليها في أثناء عملية البناء، كذلك اختيار المناهج المناسبة لتدرسيها بما يتناسب وروح العصر، فضلاً عن تكليفها باختيار الأساتذة، وعبر الملك عن أمله وثقته الكبيرين فِي مواصلة جهودهما من أَجل تشييد الشعب الأخرى عَلَى أَنْ تتعهد كلّ وزارة بالإنفاق وبناء الشعبة المرتبطة بها فقط، وحددت مُدّة إنجاز العمل بأربعة أعوام[٥].

اتخذت وزارة الأوقاف بعض الإجراءات الرسمية من أَجل وضع حجر الأساس من الملك فيصل الأول وبحضور المندوب السامي البريطاني برسي كوكس[٦] وكبار رجال الدولة العراقية الحديثة، إذ وقع الاختيار على بستان الطلومية والكائن على طريق الأعظمية الذي كان عائدًا إِلى الأوقاف، وشيد فيه أول مبنى الجامعة على يسار الشارع المؤدي إِلى المقبرة الملكية حاليًا، وتشغل تلك المباني(الجامعة العراقية حاليًا)، لأهمية الموقع، واتساع المساحة، فضلاً عن كونها بعيدة عن مركز المدينة آنذاك، إذ الهدوء والراحة التامة، بلغت المساحة

المراد إنشائها كجامعة ٤٠٠،٠٠٠م٢ شيدت على مساحة ٢١٦،٠٠٠م٢، وَأَمَّا المساحة المتبقية فقد عينت ساحة لكرة القدم وأخرى للاختبارات الفنية[٧].

باشرت وزارة الأوقاف في تشيد الشعبة الدينية في جامعة آل البيت في ١٣ نيسان ١٩٢٢، فشملت ست شعب متناظرة (الدّين، والطب، والهندسة، والحقوق، والآداب، والفنون)، وشيد على سطحها الصرح المركزي في داخله تم بناء قاعة المحاضرات العامة، ومكتبة، ومتحف، فضلاً عن مرصد فلكي، وإدارة الجامعة[٨].

تابع الملك فيصل بعناية كبيرة مجريات العمل بإنشاء تلك الجامعة، وأمرَ المسؤولين عن التنفيذ بالاستعجال، من أَجل إكمال بنائها خلال المدة المحددة بأربعة أعوام، إذ كان الملك على اطلاع مستمر من خلال التقارير التي كانت تصل إليه عن مراحل الإنجاز أو المعوقات التي كانت تقف حائلًا دون تنفيذها[٩].

استمر العمل بذلك المشروع التربوي مدة عامين، ففي ١٥ آذار ١٩٢٤ افتتح الملك فيصل بوابة الشعبة الدينية بمفتاح من ذهب ودقَّ بفأس من فضة على حجر الزاوية في الصرح المركزي الكبير، وسميت الصحف البغدادية ذلك اليوم بـ (يوم الجامعة وعيد الأمة)، إذ قامت احتفالية كبيرة بتلك المناسبة حضرها جمهور كبير، فضلاً عن طلبة المدارس العالية، وتلاميذ المدارس في بغداد، والمندوب البريطاني هنري دوبس[١٠] الَّذِي جاء بديلاً لبرسي كوكس، مع عدد من الموظفين البريطانيين ورجال الدولة العراقية[١١].

اكتمل بناء الجامعة على مراحل، فأنجزت الشعبة الدينية أولاً، ثم الصرح المركزي وهو مقر الجامعة على غرار الجامعات الحديثة[١٢]، تدفق الآلاف من العراقيين في ذلك اليوم (يوم الافتتاح) إلى ساحة الجامعة، إذ قامت وزارة الأوقاف بإكساء الساحة بالفرش النفيسة، وانتشرت الزينة، ورفعت الأعلام، وأعدت الجامعة لاستقبال المحتفلين، ووضعت الجماهير الحاضرة رمز الجامعة على صدورها وهي عبارة عن (زهرة من حرير) ذات شريطين مكتوب على أحدهما تذكار الجامعة آل البيت، وعلى الثاني (سنة ١٣٤٢هـ) قدمها طلبة دار المعلمين للمحتفلين الحاضرين، أَمّا الشعب الأخرى فلم يتم الاهتمام بها وفتحها بحجة ضيق الميزانية[١٣].

المحور الثَّاني: نظام الجامعة

بعد الانتهاء من تشييد الشعب الدينية بضرورة تأليف لجنة من أَجل وضع نظام عام لجامعة آل البيت على أسس حديثة. اجتمع المجلس الإداري لوزارة الأوقاف وقرر تأليف لجنة برئاسة

فهمي المدرس، وعضوية كلّ من: عطا الخطيب المفتي السابق، ويوسف عز الدّين مدير معارف بغداد، ومنير القاضي مدرس فِي مدرسة عثمان أفندي، ويوسف عز الدّين الناصري مدير دار المعلمين، ثم انضم إلى عضوية اللجنة وبقرار من وزير الأوقاف كلّ من يوسف العطار والشيخ محمد أفندي آل رزق أستاذ التربية فِي دار المعلمين(١٤).

وضعت اللجنة المكلفة بوضع النظام برئاسة فهمي المدرس في ١١ شباط ١٩٢٤ مسودة النظام وإحالته إلى وزارة الأوقاف، وألفت الأوقاف لجنة في ٢٢ شباط ١٩٢٤ ضمت رئيس مجلس وزارة الأوقاف وأعضاؤها لإقراره بشكل نهائي وأرسلت نسخة منه في ١٦ شباط ١٩٢٤ إلى الملك فيصل للنظر فيه ودراسته قبل عرضه على مجلس الوزراء، وسر الملك فيصل كثيرًا وأثنى على عمل اللجنة المكلفة بوضع النظام، وأبدى ملاحظاته بأنْ يؤجل النظر بالنظام وأنْ يقتصر على الشعبة الدينية فقط، لأَنَّ الجامعة لم تكتمل بعد ولم تجهز معدات الشعب الأخرى(١٥).

أرسلت مسودة النظام إِلى مجلس الوزراء في ٥ آذار ١٩٢٤(١٦)، ومن الجدير بالذكر أَنَّ النظام المقترح من اللجنة أوصى بتأسيس ست شعب شعبة العلوم الدينية، وشعبة الحقوق، وشعبة الطب، وشعبة الفنون، وشعبة الهندسة، وشعبة الآداب(١٧).

قرر مجلس الوزراء في ٨ نيسان ١٩٢٤ إحالة مسودة النظام إِلى لجنة وزارية، من أَجل الإسراع بانجاز مشروع النظام تألفت من صالح باشا أعيان وزير الأوقاف، ومحمد حسن أبو المحاسن وزير المعارف، وصبيح نشأت وزير الأشغال، وأحمد الفخري وزير العدل، ولما اجتمعت تلك اللجنة دعت معها اثني عشر عضوًا من المختصين بشؤون التعليم، إذ تألفت المسودة من ٨١ مَادّة، و٤ مواد ملحقة كان حصة الشعبة الدينية منها ١٤ مَادّة(١٨).

أوصت المادَّة الأولى من نظام الجامعة أَنَّ الجامعة مرتبطة بوزارة الأوقاف ارتباطًا إداريًا، لكن ساطع الحصري(١٩) خالف النظام وعارض توحيد إدارات الشعب، وفضل بأنْ تبقى كل شعبة مستقلة عن الأخرى، وأوضح بأَنَّ النظام غير متناسق الأجزاء(٢٠)، وبذلك بدأت الخلافات تظهر بين فهمي المدرس وبين وزارة المعارف من جهة، ووزارة الأوقاف والمسؤولين عن إدارة الشعب الدينية من جهة أُخرى، لأَنَّ وزارة المعارف أكدت عدم التسرع بوضع نظام مفصل للجامعة وعدم الاستعجال بمنحها سلطات واسعة وعارضت الوزارة بشدة فكرة إلحاق دار المعلمين العالية بالجامعة، وكذلك عدم إلحاق مدرستي الهندسة والحقوق بها(٢١).

إنَّ الغاية الرئيسة من تأسيس الشعبة الدينية هي تكوين ثقافة ملائمة لروح العصر، من خلال تدريس مواد متماسكة الأجزاء يندمج فيها الدّين مع الفن امتزاجًا تتلاشي فيه كل الاضطرابات الفكرية والنفسية المتولدة من أهواء سياسة القرون الوسطى عَلَى إثر تعريب الفلسفة اليونانية المؤدية إلى انقسام وحدة الدّين وإضعاف الشعور القومي واغتيال قوة الاجتهاد من عقول المسلمين[٢٢]، كذلك حددت المادَّة الأولى من نظام الجامعة بأَنَّ مهمة الشعبة الدينية هي تخريج رجال دين مجهزين بالعلوم الحديثة قادرين على القيام بنشر مبادئ الدّين الإسلامي[٢٣]، تسير بالمسلمين نحو الإصلاح الاجتماعي، بأساليب تلائم روح العصر الحاضر، وأوصت المادَّة الثَّانية بأَنَّ الشعب الدّينية تقبل كلّ عام عَلَى نفقتها عددًا معينًا من الطلاب، وأوصت المادَّة الثَّالثة بأَنَّ مُدّة الدراسة فِي الشعب الدّينية ثلاثة أعوام، أَمّا المادَّة الرابعة فقد حددت مقدار الراتب الشهري الَّذِي يتقاضاه الطالب بـ ٢٥ روبية، ونصت المادَّة الثامنة والعشرون عَلَى توظيف المجازين فِي جميع وظائف الأوقاف، ولاسِيَّمَا تدريس العلوم الدّينية فِي وزارتي الأوقاف والمعارف وفي وظائف المحاكم الشرعية[٢٤].

إنَّ الأَهداف الأخرى لتأسيس الشعبة الدينية هو محاولة التقرب بين المذاهب الإسلامية، من أَجل تعزيز التلاحم الاجتماعي بين أبناء الشعب العراقي وتخليصهم من حالة التعصب الطائفي، ولاسِيَّمْا بين الطوائف الرئيسة في المجتمع وإعطاء الولاء للوطن فقط[٢٥].

بعد أنْ تم اكتمال العمل في بناية الشعبة الدينية ووضع منهاجًا خاصًا بها، دفع وزير الأوقاف صالح باشا أعيان مذكرة إلى مجلس الوزراء[٢٦] مذكرًا إياه بضرورة الإسراع باختيار أمين عام للجامعة، واتجهت الأنظار كلها إلى اختيار فهمي المدرس ليتولى منصب أمين الجامعة، إذ اجتمعت الصفات كلها بشخصيته وخبرته التي تؤهله لذلك المنصب، لأَنَّه مارسَ التدريس في جامعة استانبول لمدة اثني عشر عامًا، وشارك الأساتذة الألمان الذين استقدمتهم الحكومة العثمانية، لإصلاح جامعة استانبول، فضلاً عن اطلاعه على أوضاع أرقى الجامعات الأوروبية[٢٧].

وافق مجلس الوزراء على تعيين فهمي المدرس أمينًا عامًا لجامعة آل البيت في ٢٩ نيسان ١٩٢٤ وصدرت الإرادة الملكية بذلك في ٢٢ آيار من العام نفسه[٢٨]، بذل فهمي المدرس جهودًا مضنية في سبيل إنجاح فكرة الجامعة، ولاسِيَّمْا أَنَّه كان شديد الاعتزاز بذلك المشروع الثقافي، والذي كان يسعى إِلى تحقيقه، ليكون بداية متواضعة لجامعة عراقية تعيد لبغداد مركزها الحضاري العريق[٢٩].

المحور الثالث: التداعيات الداخلية وأثرها فِي غلق الجامعة

نتيجة التدخلات وعدم الاتفاق في اتخاذ القرارات بين وزارتي المعارف والأوقاف تجاه جامعة آل البيت، فقد جعلتها تترنح في وسط تلك التعليمات، لكن دور القائمين على الجامعة لم يظهر بشكل واضح، فظهرت دعوات كثيرة طالبت بضرورة الإصلاح، ليتسنى للجامعة أنْ ترتقي بنفسها، وتكون ضمن مصاف الجامعات العراقية والعالمية آنذاك، هذهِ الدعوات قامت بها الحكومات المتعاقبة على حكم العراق كحكومة ياسين الهاشمي[٣٠]، وعبدالمحسن السعدون[٣١]، والتي طالبت بالإصلاح، ولاسِيَّمْا الدعوات التي ظهرت في البرلمان أبان المدة ١٩٢٧-١٩٢٩، لكنَّ وزارة الأوقاف كانت لها اليد الطُولى للوقوف بوجه الإصلاح، فوضعت العراقيل في سبيل ذلك، ولم يقف فهمي المدرس مكتوف الأيدي، بل كان من أوائل المنادين بضرورة إصلاح الجامعة، وناشد المهتمين بشؤون التعليم، لكن نداءات المدرس لم تجد لها آذاناً صاغية، فأخذت الجامعة تنتقل من انتكاسة إلى أُخرى وأخذت الأزمات تلاحقها عامًا بعد عام[٣٢].

رفع وزير الأوقاف أحمد الداود في ١٢ شباط ١٩٢٨ كتابًا إلى مجلس الوزراء مقترحًا فيه تأليف لجنة لإصلاح الجامعة، وفي ضوء ذلك تم تشكيل لجنة في ١٨ شباط ١٩٢٨ مؤلفة من وزير العدلية حكمت سليمان[٣٣]، وأحمد الداود وزير الأوقاف، وتوفيق السويدي[٣٤] وزير المعارف، وعقدت اللجنة المكلفة اجتماعات عدة في نهاية شهر شباط ١٩٢٨ أسفرت عن إضافة صفين عاليين إلى الشعبة الدّينية في جامعة آل البيت تدرس فيها العلوم الدّينية، وكذلك قررت نقل كلية الإمام الأعظم[٣٥] إلى بناية الجامعة على أنْ تستغنى الجامعة عن الفائضين من المدرسين[٣٦].

في ١٦ تشرين الأول ١٩٢٨ صرح مدير الأوقاف بأَنَّه لا يعترف بجامعة آل البيت كجامعة، بل قال: إنَّها مدرسة دّينية، وأَنَّه أراد إصلاحها وقلب نظامها ومنهاجها، وجعلها جامعة تدرس فيها العلوم الحديثة كافة، وناشد مجلس الوزراء بأنْ يكون الإنفاق على الجامعة وإصلاح ما فيها بإشرافه[٣٧]، إنَّ تصريحات مدير الأوقاف كانت في غير محلها، إذ سرعان ما أعلن مجلس الوزراء عن إيقاف مجلة الجامعة بحجة ضعف الميزانية[٣٨].

استمرت حالة تردي الجامعة من دون أي إجراء جدي لإصلاحها، وهذا العمل تتحمله وزارة الأوقاف، فأصبح فهمي المدرس في حيرة من أمره يتوجسه الخوف والقلق، لأَنَّ أمور الجامعة تتلاعب بها الأهواء والرغبات الشخصية[٣٩].

تعرضت جامعة آل البيت وأمينها العام فهمي المدرس لنقد شديد من الصحف العراقية الصادرة آنذاك، ولاسِيَّمْا صحيفة الاستقلال، وفي جلسات البرلمان، وجهت انتقادات إلى الجامعة بشأَن طرائق التدريس التقليدية فيها[٤٠]، وكان من أَبرز من وجه الانتقادات رشيد عالي الكَيلاني[٤١]، إذ قال: "في هذهِ الجامعة (١١) أستاذًا وفيها (٤٠) طالبًا فقد يكلف الطالب الواحد حوالي (٢٠٠٠) روبية سنويًا"[٤٢].

وكان لبعض السياسيين العراقيين دور كبير تجاه جامعة آل البيت وما رافقها من تطورات، إذ قدم نوري السعيد في ٤ نيسان عام ١٩٣٠ مقترحات عدة نوقشت في اجتماع مجلس الوزراء في ٢٤ نيسان ١٩٣٠ كان أبرزها غلق الشعبة الدّينية في جامعة آل البيت بصورة مؤقتة، والاستعانة عنها بإرسال ١٨ طالبًا من طلاب العلوم الدّينية للدراسة في مصر وإعادة كلية الإمام الأعظم إلى مكانها السابق على أنْ يعاد العمل بنظامها القديم قبل إدماجها بجامعة آل البيت، وتقوم وزارة الأوقاف بإعداد مشروع لتأسيس مدرسة بعثات علمية داخلية، تستأجر فيها بناية جامعة آل البيت لمدة ثلاثة أعوام[٤٣].

وافق مجلس الوزراء في ٤ آيار ١٩٣٠ على المقترحات التي قدمها نوري السعيد وأوقفت التدريس في الشعبة الدّينية، ذلك القرار كان قبيل انتهاء العام الدراسي، لذلك قام طلبة الشعبة الدّينية بتقديم عريضة إلى الملك فيصل الأول[٤٤]، طالبوا فيها باستمرارهم بالدراسة وإجراء الامتحانات لهم، فبعث الملك فيصل الأول بكتاب في ٨ آيار ١٩٣٠ إلى نوري السعيد أشار فيه إلى أَنَّ قرار الغلق جاء سابقاً لأوانه، وهذا إجحاف بحق الطلبة، لأَنَّ الطلاب قضوا العام الدراسي ويجب أنْ يقطفوا ثمار جهودهم، وإذا بهم يحرمون منها في آخر لحظة[٤٥]، فاستجاب نوري السعيد إلى ذلك الطلب، وتم إجراء الامتحانات في موعدها، ونال كل طالب الشهادة التي يستحقها، وانتهت الامتحانات في ٣٠ آيار ١٩٣٠، وهكذا انتهت حياة جامعة آل البيت بعد أنْ استمرت ستة أعوام تخرج فيها ٣٢ طالبًا فقط[٤٦].

كان لبعض السياسيين العراقيين أمثال نوري السعيد ورشيد عالي الكَيلاني أثرٌ كبيرٌ تجاه غلق جامعة آل البيت، فضلاً عن بعض الشخصيات غير العراقية أمثال ساطع الحصري الَّذِي كان مسيطرًا عَلَى وزارة المعارف، الَّذِي اتخذ موقفًا معارضًا لجامعة آل البيت، إذ كان الحصري عَلَى النقيض تمامًا من توجهات فهمي المدرس، وكان لذلك الخلاف الشخصي دور كبير فِي إفشال مشروع جامعة آل البيت[٤٧].

إنَّ إغلاق الجامعة أخفى وراءه صراعات عميقة الجذور فكرية كانت أم سياسية، وقف فهمي المدرس بكل قوة من أَجل الحفاظ على الجامعة غير أَنَّ القوى التي واجهها كانت أقوى منه، وبإسناد ودعم بريطاني، فنجح خصوم المدرس وعلى رأسهم ساطع الحصري من إغلاق أبواب الجامعة، ولما كانت سلطات الاحتلال البريطاني آنذاك تستهدف حماية مصالحها الاستعمارية، ساندت ساطع الحصري في صراعه مع المدرس، وعملت بكل ما بوسعها لإفشال ذلك المشروع الأكاديمي الذي لم يجد الأرض الخصبة لنموه، وثبت بالدليل القاطع إنَّ أصحاب القرار في الحكومة العراقية آنذاك، لا يهمهم نجاح أي مشروع يخدم العراق أو فشله بقدر ما يهمهم الحفاظ على مصالحهم وإنْ تبقى بريطانيا عامل قوة لهم.

الخاتمة

١. إنَّ فكرة إنشاء جامعة عراقية فِي بداية تأسيس الدولة العراقية الحديثة تمثل مبادرة تعبر عن مشاعر وطنية وثقافية جديرة بالاحترام.
٢. كانت الجامعة سابقة لأوانها، إذ لم تكن الظروف ملائمة لنجاحها، بسبب الظروف السياسية والثقافية الصعبة الَّتِي تواجهها البلاد آنذاك.
٣. شغل فهمي المدرس منصب أمينًا عامًا لأول جامعة عراقية (جامعة آل البيت)، وعمل بكل إخلاص، من أَجل النهوض بها لتكون جامعة حديثة على غرار الجامعات العالمية الأخرى.
٤. تحمس الملك فيصل الأول لفكرة إنشاء الجامعة فِي بادئ الأمر، لكن بمرور الوقت قد ضعف الحماس وتلاشى بعد مدة من فتح الجامعة، بسبب الظروف المذكورة أعلاه.
٥. الهدف الأساسيّ من إنشاء جامعة آل البيت هو من أَجل التقرب بين المذاهب الإسلامية السائدة فِي العراق، على وفق الاتجاهات الدّينية الإصلاحية التنورية لفهمي المدرس، وإعداد رجال دين يملكون ثقافة دينية بعيدة عن التعصب الديني.
٦. كان لبعض السياسيين العراقيين الدور الكبير فِي غلق الجامعة، ولاسِيَّمْا نوري السعيد.

Abstract

Aalulbait University in Iraq 1922-1930

Keywords: Aalulbait University

A Paper Extracted from Master's Thesis

Asst. Prof. Mouaffaq H. Salim (Ph.D)

University of Diyala College of Education For Human Sciences

Jaafar Mahmood Salman

Aalulbait University, which is established during the reign of King Faisal I, is the first Iraqi university in the modern epoch as establishing a university in Iraq is a public claim. The king endorsed the idea and was so encouraged to accomplish it as he was still a student in Istanbul University, seeing then that Europe is crammed with universities, regarding them as a source of pride. Aalulbait University was not aimed to succeed, yet it mirrored national and intellectual feelings of the intelligentsia in Iraq. Means of success were not afforded as Iraq was witnessing hard times during that period accompanied by various challenges on political, economic and cultural levels. Fahmi Elmudarris, its general secretary, labored with all his power so as to keep the university run. Yet, counter forces were more powerful than his efforts, advocated by British support. Elmudarris's opponents, led by Sati' Elhusari, succeeded in the closing of the university as British forces were then safeguarding their colonial interests.

الهوامش

(١) اختلفت الآراء بشأن صاحب الفكرة الحقيقية، فبعض المؤرخين يقولون إنَّها من أفكار الملك فيصل، والبعض الآخر يقول إنَّها فكرة الميجر ولسن، والبعض الآخر ينسبها إلى فهمي المدرس، وهذه أرجح الروايات وأكثرها قبولاً بِحَسَبِ رأي يوسف عز الدّين، فهمي المدرس من رواد الفكر العربي الحديث، الشروق للطباعة، القاهرة، ١٩٧٠، ص١٥٣.

(٢) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة (٣١١/١٦١٢)، قرارات مجلس الوزراء لعام ١٩٢٢، و(٣)، ص١٥.

(٣) ولد في بغداد عام ١٨٧٣ من عائلة أصلها من الموصل، وهو من قبيلة الخزرج، جده أحمد الحافظ وهو أول مدرس في المدرسة السليمانية في بغداد، وجاءت شهرته بهذا اللقب، عين في زمن الملك فيصل الأول كبير أمناء القصر الملكي، واستقال من منصبه أَثر طلب المندوب السامي برسي كوكس من الملك

إقالته لمواقفه الوطنية عين بعد ذلك أمينًا لجامعة آل البيت في ١٣ نيسان ١٩٢٤ وبقي بذلك المنصب لحين إغلاقها عام ١٩٣٠، ليعين عام ١٩٣٥ مديرًا عامًا للمعارف، وله مواقف مشهودة في انتفاضة مايس ١٩٤١ توفي عام ١٩٤٤. يُنْظَرُ: يوسف عز الدّين، المصدر السابق، ص٤٥-٦٥.

(٤) ولد في ٢٨ نيسان ١٨٨٧ في اسكتلندا، عمل في مكتب محلي كمهندس معماري لمدة خمسة أعوام، بعد ذلك عمل في مكتبة استشاري في لندن عام ١٩٠٨، سافر إلى الهند وعمل مع المعماري الانكليزي لاجنس في تخطيط مدينة نيودلهي، وفي تصميم مبانيها المهمة، دخل مع القوات البريطانية إلى العراق، وعين في عام ١٩١٨ مديرًا لدائرة الأشغال العمومية، ثم عاد إلى بريطانيا عام ١٩٢٦. للمزيد من التفاصيل يُنْظَرُ: خالد السلطاني، رؤى معمارية، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٠، ص٥٧.

(٥) المصدر نفسه، ص١٥٤.

(٦) سياسي بريطاني ولد عام ١٨٦٤ في انكلترا، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة هارو، ثم التحق بالأكاديمية العسكرية الملكية في سانت هيرست عام ١٨٨٣، عمل في دول عدة منها: الهند، والصومال، ومنطقة الخليج العربي ما بين عامي ١٨٨٣-١٩١٤، وعمل في العراق ما بين عامي ١٩١٤-١٩١٩ ليصبح المندوب السامي الأول في العراق، لَهُ دور كبير في تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة، توفي عام ١٩٣٧. للمزيد من التفاصيل يُنْظَرُ: منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-١٩٣٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

(٧) سيار الجميل، جامعة آل البيت فِي العراق ١٩٢٤-١٩٣٠، ط١، دار الضفاف للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٢، ص١٠٤-١٠٥.

(٨) فهمي المدرس، بيان موجز عن جامعة آل البيت، مطبعة الأديب، بغداد، ١٩٣٠، ص١٠.

(٩) يوسف عز الدّين، المصدر السابق، ص١٥٦.

(١٠) سياسي بريطاني ولد عام ١٨٧١، عمل في مناصب عدة في إيران، والهند، وأفغانستان، التحق بالحملة البريطانية على العراق بوصفه ضابط استخبارات، وعمل مستشارًا لوزارة المالية، خلف برسي كوكس كمندوبٍ سامٍ على العراق للمدة ١٩٢٣-١٩٢٩، توفي عام ١٩٣٧. للمزيد من التفاصيل يُنْظَرُ: إنعام مهدي علي سلمان، أَثر السير هنري دوبس في السياسة العراقية ١٩٢٣-١٩٢٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص٧-٥٥.

(١١) سيار الجميل، المصدر السابق، ص١٢٨.

(١٢) فهمي المدرس، بيان موجز..، ص١٣.

(١٣) المصدر نفسه، ص١٣.

(١٤) حسن الدجيلي، تقدم التعليم العالي في العراق، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٣، ص١٨.

(١٥) إيمان مصطفى خلف، التعليم العالي في العراق ١٩٥٦-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص٣٨.

(١٦) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وثيقة رقم ٣١١/٣٦٠٠، مراسلات مختلفة، و(٩٢)، ص٦.

(١٧) حسن الدجيلي، المصدر السابق، ص١٩.

(١٨) ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١، ج١، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٧، ص٤٣٥.

(١٩) هو ساطع محمد هلال مصطفى الحصري، ولد في مدينة صنعاء عام ١٨٨٠، سوري الأصل، دخل المدرسة الملكية وتخرج فيها عام ١٩٠٠ في استانبول، عمل مدرسًا في البلقان، ثم انتقل عام ١٩٠٨ إلى استانبول، وعندما قامت الثورة العربية عام ١٩١٦، دخلت القوات العربية سوريا أسهم في الحكومة العربية في دمشق وعين وزير للمعارف فيها، وبعد الاحتلال الفرنسي لسوريا غادر دمشق إلى العراق مع الملك فيصل الأول، عين مديرًا للمعارف في العراق، ثم مديرًا للآثار في عام ١٩٣٤، ثم أستاذًا في دار المعلمين عام ١٩٣٨، توفي في عام ١٩٦٨. للمزيد من التفاصيل يُنْظَرُ: حميد المطبعي وآخرون، موسوعة أعلام العراق فِي القرن العشرين، ج١، ط٣، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٨، ص٢٠٣-٢٠٤؛ عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٣، د.م، بيروت، ١٩٧٤، ص٣٠٣.

(٢٠) حسن الدجيلي، المصدر السابق، ص٢٠.

(٢١) المصدر نفسه، ص٢١.

(٢٢) فهمي المدرس، بيان موجز..، المصدر السابق، ص١٥.

(٢٣) يوسف عز الدّين، المصدر السابق، ص١٩٤.

(٢٤) حسن الدجيلي، المصدر السابق، ص٢٠.

(٢٥) سيار الجميل، المصدر السابق، ص١٣٧.

(٢٦) يوسف عز الدّين، المصدر السابق، ص٣٢٠.

(٢٧) عبدالرزاق الهلالي، تأريخ التعليم في عهود الانتداب البريطاني للعراق ١٩٢١-١٩٣٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠، ص٧٥.

(٢٨) حسن الدجيلي، المصدر السابق، ص٣٧.

(٢٩) صحيفة الوقائع العراقية، العدد ١٦٧، ١٢ آيار ١٩٢٤.

(٣٠) ولد ببغداد في محلة البارودية سنة ١٨٨٢، درس في الكتاتيب ثم انتقل عام ١٨٩٠ للدراسة في المدرسة الرشدية العسكرية ثم الإعدادية العسكرية، ألتحق بالكلية العسكرية في استانبول عام ١٨٩٩، تخرج فيها ضابطًا برتبة ملازم ثان عام ١٩٠٢، وفي عام ١٩٠٥ أكمل دراسته في كلية الأركان، تولى مناصب عسكرية عدة في الجيش العثماني وشارك في العديد من حروبه، كما شارك مع الأمير فيصل في

الثورة العربية الكبرى ١٩١٦، رافق الأمير فيصل إلى سوريا، عاد إلى العراق عند قيام الحكم الوطني، أُختير وزيرًا للمواصلات والأشغال في وزارة عبدالمحسن السعدون الأولى عام ١٩٢٢، شكّل وزارته الأولى عام (١٩٢٤-١٩٢٥)، كما شكّل حزبًا سياسيًا عُرف بـ (حزب الشعب)، أسهمَ بدور أساسي في تشكيل حزب الإخاء الوطني بدلاً من حزبه السابق، وفي عام ١٩٣٥ شكّل وزارته الثانية والتي انتهت على أَثر انقلاب بكر صدقي في ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦. للمزيد من التفاصيل عنه يُنظَرُ: سامي عبدالحافظ القيسي، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٦، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٥؛ خير الدّين الزركلي، الأعلام (قاموس تراجم)، ج٩، بيروت، (د.ت)، ص١٥٤.

(٣١) ولد فِي مدينة الناصرية عام ١٨٧٩ من عائلة معروفة سكنت البصرة والمنتفك والكوت، دخل الجيش وتخرج فيها برتبة ملازم أول، واستقال بعد إعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨ وذلك لنقله إلى منطقة بعيدة عن استانبول، انتخب نائبًا في مجلس النواب العثماني في عام ١٩٠٨-١٩١٨، عاد إلى البصرة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وبقي فيها حتى عام ١٩٢١، اختير وزيرًا للعدلية في وزارة النقيب الثانية ثم شغل منصب وزير الداخلية ليشكل بعدها السعدون وزارته الأولى في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٢، أصبح رئيسًا للمجلس التأسيسي العراقي الذي افتتح في٢٧ آذار ١٩٢٤، شكّلَ وزارته الثانية في ٢٦ حزيران ١٩٢٥، والثالثة في ١٤ كانون الثاني ١٩٢٨، سبق وإنْ انتخب رئيسًا لحزب التقدم في ٢٢ آب ١٩٢٥، كانت له بصمات واضحة في السياسة الملكية العراقية، انتحر مساء يوم ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٩ بإطلاق الرصاص من مسدسه الشخصي. للمزيد من التفاصيل يُنظَرُ: لطفي جعفر فرج عبدالله، عبدالمحسن ودوره في تأريخ العراق السياسي المعاصر، مكتبة اليقظة العربية، مطبعة الخلود، بغداد، ١٩٨٨؛ توفيق السويدي، وجوه عراقية عبر التأريخ، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، د.ت، ص٦٢.

(٣٢) المصدر نفسه، ص٥٢.

(٣٣) سياسي عراقي ولد في بغداد عام ١٨٨٩، أكمل دراسته فيها، التحق بمدرسة الحقوق في استانبول وتخرج فيها، تقلد مناصب وزارية عدة منها وزارة الداخلية عام ١٩٢٥، يُعَدُّ مهندس الانقلاب الذي قام بِهِ بكر صدقي عام ١٩٣٦، اعتقل عام ١٩٣٩ وأطلق سراحه في عام ١٩٤١، توفي في عام ١٩٦٤. للمزيد من التفاصيل يُنْظَرُ: عكاب يوسف الركابي، حكمت سليمان ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٦٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥.

(٣٤) سياسي عراقي ولد في بغداد عام ١٨٩١ وأكمل دراسته فيها، ثم التحق في كلية الحقوق في استانبول، وأكمل دراسته القانونية في كلية الحقوق في باريس وتخرج فيها عام ١٩١٤، عين عميدًا لكلية الحقوق في العراق عام ١٩٢١، ثم وزيرًا للمعارف عام ١٩٢٧، ورئيسًا للوزراء عام ١٩٢٩،ثم وزيرًا للخارجية عام ١٩٣٤، ثم وزيرًا للعدلية عام ١٩٣٥، اعتقل في أحداث ثورة تموز عام ١٩٥٨، وأطلق سراحه فارتحل إلى لبنان وبقي هناك حتى وفاته فيها عام ١٩٦٨. للمزيد من التفاصيل يُنْظَرُ: حميد

المطبعي، ج١، المصدر السابق، ص١٢١؛ د.ك.و، رقم الملفة ٣١١/١٨٧٢، كلية الحقوق، و(١٧)، ص٢٥؛ محمد حسين كاشف الغطاء، نظرات في معارف العراق، دار النشر والتأليف، النجف، ١٩٤٩، ص٢٨.

(٣٥) مدرسة دينية قديمة يعود تأسيسها إلى العصر العباسي الثاني، اعترف فيها ككلية دّينية بعد الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨ وافتتحت عام ١٩١١، وفي عام ١٩٢٨ دمجت مع جامعة آل البيت وأصبحت كلية مستقلة عام ١٩٣١ بأسم دار المعلمين الدّينية والعربية حتى عام ١٩٤٦، ثم أصبحت تسمى (كلية الشريعة) تابعة لمديرية الأوقاف في عام ١٩٦٠، ألحقت بجامعة آل البيت وفي عام ١٩٦٧ أطلق عليها أسم كلية الإمام الأعظم، وفي عام ١٩٨٠ أعيد تسميتها كلية الشريعة. للمزيد من للتفاصيل يُنْظَرُ: صحيفة الاستقلال، العدد٩٧٠، ٢ شباط ١٩٢٧؛ م.م.ن، محاضر مجلس النواب الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧، الجلسة٤٤، شباط ١٩٢٧، ص٢٠٨-٢٠٩.

(٣٦) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/٤٥٩٩٣، نقل كلية الإمام الأعظم، و(٢٠٧)، ص١٢.

(٣٧) صحيفة العراق، العدد ٢٦١٢، ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٨.

(٣٨) فهمي المدرس، بيان موجز..، ص٣٠.

(٣٩) منير بكر التكريتي، الكاتب الصحفي الأديب فهمي المدرس، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٧٨، ص٣٨.

(٤٠) صحيفة الاستقلال، العدد٦٥٢، ١٧ أيلول ١٩٢٥.

(٤١) سياسي عراقي ولد في بغداد عام ١٨٩٢، دخل مدرسة الحقوق وتخرج فيها عام ١٩١٤، عُيّنَ وزيرًا للعدلية عام ١٩٢٤، ثم وزيرًا للداخلية للأعوام ١٩٢٥، و١٩٢٦، و١٩٣٥، و١٩٤١، ثم شَكَلَ الوزارة في الأعوام ١٩٩٣، و١٩٤٠، و١٩٤١، وألف حكومة الدفاع الوطنية في نيسان ١٩٤١، توفي في بيروت عام ١٩٦٥ ونقل جثمانه إلى بغداد ودفن فيها. للمزيد من التفاصيل يُنْظَرُ: قيس جواد علي الغريري، رشيد عالي الكَيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥، دار الحواء للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٦، ص٥-٣٧؛ نجم الدّين السهروري، التأريخ لم يبدأ غدًا، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩، ص٤٩٤.

(٤٢) عبدالرزاق الهلالي، دراسات وتراجم عراقية، ط١، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٧٢، ص٢١٥.

(٤٣) حسن الدجيلي، المصدر السابق، ص٥٨.

(٤٤) إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني فِي العراق (١٨٦٩-١٩٣٢)، ط١، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٢، ص٣٥٥.

(٤٥) نجيب محيي الدّين الصالحي، جامعة آل البيت محاولة لتأسيس أول جامعة ١٩٢٢-١٩٣٠، مجلة الحوار المتمدن، العد٢٩، بغداد، كانون الأول، ٢٠١١، ص١٣.

(٤٦) حسن الدجيلي، المصدر السابق، ص٥٨.

(٤٧) نجيب محيي الدّين الصالحي، المصدر السابق، ص١٣.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق الرسمية غير المنشورة

❖ **غير المنشورة**

- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة (٣١١/١٦١٢)، قرارات مجلس الوزراء لعام ١٩٢٢، و(٣).
- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة ٣١١/٤٥٩٩٣، نقل كلية الإمام الأعظم، و(٢٠٧).
- د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، وثيقة رقم ٣١١/٣٦٠٠، مراسلات مختلفة، و(٩٢)، ص٦.

❖ **المنشورة**

- م.م.ن، محاضر مجلس النواب الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٦-١٩٢٧، الجلسة٤٤، شباط ١٩٢٧

ثانياً: الرسائل والأطاريح

- إنعام مهدي علي سلمان، أَثر السير هنري دوبس في السياسة العراقية ١٩٢٣-١٩٢٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
- إيمان مصطفى خلف، التعليم العالي في العراق ١٩٥٦-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
- عكاب يوسف الركابي، حكمت سليمان ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٦٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥.
- منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-١٩٣٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

ثالثًا: الموسوعات

- حميد المطبعي وآخرون، موسوعة أعلام العراق فِي القرن العشرين، ج١، ط٣، دار الشؤون الثقافية العامة.
- خير الدّين الزركلي، الأعلام (قاموس تراجم)، ج٩، بيروت، (د.ت).
- عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٣، د.م، بيروت، ١٩٧٤.

رابعًا: الكتب العربية والمعربة

- إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني فِي العراق (١٨٦٩-١٩٣٢)، ط١، مركز دراسات الخليج العربي، البصرة، ١٩٨٢.
- توفيق السويدي، وجوه عراقية عبر التأريخ، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، د.ت.
- حسن الدجيلي، تقدم التعليم العالي بالعراق، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٣.
- خالد السلطاني، رؤى معمارية، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٠.
- ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١، ج١، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٧.
- سامي عبدالحافظ القيسي، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٦، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٥.
- سيار الجميل، جامعة آل البيت فِي العراق ١٩٢٤-١٩٣٠، ط١، دار الضفاف للطباعة والنشر، بغداد.
- عبدالرزاق الهلالي، تأريخ التعليم في عهود الانتداب البريطاني للعراق ١٩٢١-١٩٣٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠.
- ---------، دراسات وتراجم عراقية، ط١، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٧٢.
- فهمي المدرس، بيان موجز عن جامعة آل البيت، مطبعة الأديب، بغداد، ١٩٣٠.
- قيس جواد علي الغريري، رشيد عالي الكَيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥، دار الحواء للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٦، ص٥-٣٧؛ نجم الدّين السهروري، التأريخ لم يبدأ غدًا، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩.
- لطفي جعفر فرج عبدالله، عبدالمحسن ودوره في تأريخ العراق السياسي المعاصر، مكتبة اليقظة العربية، مطبعة الخلود، بغداد، ١٩٨٨؛ توفيق السويدي، وجوه عراقية عبر التأريخ، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، د.ت.
- محمد حسين كاشف الغطاء، نظرات في معارف العراق، دار النشر والتأليف، النجف، ١٩٤٩.

- منير بكر التكريتي، الكاتب الصحفي الأديب فهمي المدرس، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٧٨.
- نجم الدّين السهروري، التأريخ لم يبدأ غدًا، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩.
- يوسف عز الدّين، فهمي المدرس من رواد الفكر الحديث، ط١، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٠.

خامسًا: الدوريات (الصحف والمجلات)

❖ **المجلات**

- مجلة الحوار المتمدن، العدد٢٩، بغداد، كانون الأول، ٢٠١١.

❖ **الصحف:**

- صحيفة الاستقلال، العدد٦٥٢، ١٧ أيلول ١٩٢٥.
- صحيفة الاستقلال، العدد٩٧٠، ٢ شباط ١٩٢٧.
- صحيفة العراق، العدد ٢٦١٢، ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٨.
- صحيفة الوقائع العراقية، العدد ١٦٧، ١٢ آيار ١٩٢٤.

The Use of English on Mukalla Street Signs and Yemeni Attitudes

Keywords : Mukalla, Signs , Yemen

Associate Prof. Najat Ahmed Busabaa
Hadhramout University
Women College, English Department. Yemen
busabaa_najat@yahoo.com

Abstract

English use on Mukalla street signs is examined in this study. The paper is an attempt to study how the morphological structure of Arabic has been affected by English sings using at Mukalla streets. Yemen ; on shops, mini-markets, supermarkets, net-cafes, Moles and companies, among others. Moreover, the Yemeni customers' attitudes to the use of English loan words along with Arabic is also evaluated. 180 sings chosen randomly have been examined linguistically to find out if there is any particular influence of English over Arabic morphological structure of the street signs. In addition, a questionnaire was given to the participants to show their attitudes toward using English sings. The population of the study consisted of all the students at Hadramout University, English Departments, Faculty of Arts and Women's College. They are from different places in Yemen.

The findings indicate that the loan words are altering to suit the morphological structure and so become a part of Arabic structure where they substitute the identical ones. The participants attitudes towards these signs have shown that they are aware of and loyal to their own language. However, they prefer using English for commercial reasons.

1. Introduction

Language is used as a means of communication. Communicating with others can be done using " habitually oral auditory arbitrary symbols" (Hall,1968: 76). We use language to express our thoughts, to build up a bridge between people socially and to clarify our ideas (Chomesky,1986). However, language has other functions. It is informative as well as persuasive. The last two functions of language are most commonly used in advertisement. Herrmer'n (1999) points that the role of language that is observed in most advertisements is either informative or persuasive. When using this or that

advertisement, it attempts to catch and attract the audience attention (Ezejideaku& Nkiruku 2010), furthermore, to create a positive impression of the product or the service it offers. In addition, it aims at making a change in the opinion and attitudes of its recipients (Leech,1966).

Street shops signs is a part of advertisement. The main purpose of any sign hanging on shops is still to make people purchase products. What is more significant is the product name itself. Choosing a name of a product is very important. What role played by a name of a product is to proclaim a benefit, distinguish one product from another and offer a new vision (Sells & Gonzales, 2012). We use this sign in English or that so as to be able to interpret the want satisfying in terms of the want and the needs.

The use of English has been recently well examined (Takashi, 1990, Escalas 1994, Ezejideaku and Nkiruku 2010, Friedrich 2002. Zughoul 2007, and Salih & El-Yasin1994). In his study of the influence of English on Japanese, Leung (2010) points that there are many reasons for people to mix English with Japanese. English is the norm because it represents prestige to those who use it. Furthermore, Friedrich (2002) asserts that the use of English loan words into the advertising is the superiority of what is known as foreign. Moreover, Ross (1997) indicates that people preferred using English because of the fact that it seems more attractive and fashionable.

The primary reason for loan words use in the language advertising is to make the product seem more modern and sophisticated (Takashi, 1990). The appearance of signs in streets is considered by businessmen as a reflective of modernity and higher social statues (Zughoul (2007) in one hand, in another hand the use of English in its true meaning is "all associated with trading success" (Salih & El-Yasin, 1994; 37). Griffin (2004), too, asserts that the wide use of written English on window shops, doors, or shop signs in the streets of Rome is primarily obvious for commercial purposes. Such use of English on the streets signs was phenomenal as stated by Zughoul (2007). Hence, the adoption of loan words from English appears likely to continue. This definitely might lead to a change in the use of language by the public due to the sociocultural contacts. Hence, language changes continually with people tending to speak most similarly to those around them (Friedrich, 2002).

Aims of the Study

English influence on Mukalla street signs is examined in the present study. Moreover, the Yemeni responses to the use of English loan words along with Arabic is also evaluated. This paper is an attempt to study how the morphological structure of Arabic has been affected by English sings using at Mukalla street shops, Yemen. Furthermore, the study aims to reveal the customers' attitudes towards this phenomenon. This will be accounted for through the following objectives:

- Analyzing these signs linguistically taking into consideration the effect of using English on the morphological structure of Arabic.
- Evaluating the public opinion socio-culturally on the use of English along with Arabic.

Significance of the Study

The importance of this study arises from the fact that there are few studies done in this field, especially in Arabic. Consequently, the present study might be a modest contribution to the field of Arabic studies done on sociolinguistics in general and morphology in particular.

2. Methods and Procedures of the Study

The research is two folds. To achieve the purpose of this study, the researcher, first observed the signs that are hanging on Mukalla streets; on shops, mini-markets, supermarkets, net-cafes, Moles and companies, among others. In such sings, it was observed that English mixes with Arabic. The researcher collected as many signs as possible. However, 180 sings have been chosen randomly. Then the researcher examined these linguistically to find out if there is any particular influence of English over Arabic morphological structure of the street signs. Second, a questionnaire was given to the participants to elicit personal information (age, sex and level of education) with regard to their opinions and attitudes toward using English sings. The questionnaire of Salih and El-Yasin (1994) was adapted using items that are relevant only to the current study. So, 18 items had been chosen from the questionnaire purposely. The population of the study consisted of all the students at Hadramout University, English Departments, Faculty of Arts and Women's College. The researcher

chose 40 students as a sample out of the population. The participants percentage consisted of 50% male and 50% female (i,e, 20 male and 20 female). Their age is 19-28 years old. They are from different places in Yemen.

The questionnaire was divided into three sections the first section is intended to evaluate the participants' attitudes of the use of English with respect to the customers' statues prestige and fame; the second is intended to evaluate the participants' attitudes of the use of English and products purchase; the third is intended to evaluate the participants' attitudes of the use of English and its effect on Arabic. The frequencies of the participants responses had been put in percentages. Both, males and females responses were estimated.

3. Findings Analysis and Discussion:

3.1.Analyzing the signs

Linguistically speaking, the signs the researcher has collected have different forms of representations. They can be categorized as follows:

- First category: signs which are purely written in English and have English word order such as GT Tiers, Gentle Oils, Shell Gold, Shield Paints, 3CD Sign. Samsung for Electronics
- Second category : sings that mix English with Arabic but still have English word order such as: Super Naba, Yemen Mobile, Yemen Soft, Malaak Sign for Printing & Advertisement
- Third category: signs written in Arabic word order using Arabic scripts and English transliteration such as: Fondug Half Moon, Sallon Gentleman, Ziyouit super star, Khatuut MIF Al ?alamiyeh, Ziyouit super falcon. Ceramic Radfaan,
- Fourth category: signs used a preposition as a land mark where they are written in Arabic scrip with Arabic word order: Magic center li tajmeel al sayidaat (for beautifying ladies), Top Car lildicoor, (for decorating), Clean House li khedmat al-nadhafa (for cleaning services) and Car-tech litasleh al sayaarat (for car repairing).

It is of no doubt that the foreign items that are borrowed from English are nouns. Onysko (2004) states that the majority of these borrowing are nouns. He asserts, " a great number of loanwords have come to from English, and melted into our culture, so deeply that we forget its origin (Onysko, 2004: 35). It happens that these nouns are companied

with an adjective to form a phrase. Looking at the categories mentioned above, these borrowing items become a part of Arabic structure where they substitute the identical ones in structure. There has also been a change in the type of words being borrowed. When one language borrows a new word or a morpheme from another language to its lexicon , the pronunciation of the borrowed items is often altered to fit the phonological rules of the borrowing language. Zughoul (2007: 308) points, " [they should] undergo phonological, morphological and semantic changes to fit the Arabic language system".

3.2. Evaluating the public opinion socio-culturally:

3.2.1*The use of English and the customers*

Signs that are attracting customers' attention , pointing to the users' fame, prestige and good reputation among the customers, arousing the customers' curiosity and others are summarized in table (1&2) below for females and males respectively:

Table No (1): Findings of the Females/ Women's College

No	Items	Strongly Agree		Agree		Neutral		Disagree		Strongly Disagree	
		Fre.	Per.	Fre.	Per.	Fre.	Per.	Fre.	Per.	Fre.	Per
1	People are attracted by street signs that have foreign names.	3	15 %	12	60 %	1	5%	4	20 %	0	0%
3	Shopkeepers use foreign names for their shop signs because they know their effects on attracting people to their shops	7	35 %	5	25 %	5	25 %	3	15 %	0	0%
4	A foreign name of a sign might mislead the customers.	3	15 %	8	40 %	4	20 %	5	25 %	0	0%
7	The foreign signs raise the customers' curiosity more than the Arabic ones.	4	20 %	8	40 %	3	15 %	4	20 %	1	5%
8	Shopkeepers use foreign signs in order to be more	3	15 %	13	65 %	2	10 %	1	5%	1	5%

	distinguished from other shops which use Arabic signs										
11	A foreign name of a sign indicates the user's prestige , fame, and social status.	4	20 %	6	30 %	5	25 %	4	20 %	1	5%
12	A foreign name of a sign indicates the feeling of being inferior to foreign countries.	2	10 %	5	25 %	9	45 %	2	10 %	2	10 %
17	A foreign name of a sign increases the sale of the goods.	5	25 %	9	45 %	4	20 %	2	10 %	0	0%
18	Shopkeepers use foreign names for their shops' signs because they think that these names are more popular among the customers.	0	0%	9	45 %	7	35 %	3	15 %	0	0%

Table No (2): Findings of the males /Faculty of Arts

No.	Items	Strongly Agree		Agree		Neutral		Disagree		Strongly Disagree	
1	People are attracted by street signs that have foreign names.	Fre	Per	Fre	Per	Fre	Per	Fre	Per	Fre	Per
		1	5%	12	60 %	3	15 %	0	0%	4	20 %
3	Shopkeepers use foreign names for their shop signs because they know their effects on attracting people to their shops	2	10 %	11	55 %	2	10 %	4	20 %	1	5%
4	A foreign name of a sign might mislead the customers.	3	15 %	8	40 %	6	30 %	3	15 %	0	0%
7	The foreign signs raise the customers' curiosity more than the Arabic ones.	1	5%	8	40 %	4	20 %	5	25 %	2	10 %
8	Shopkeepers use foreign in signs order to be more distinguished from other shops which	0	0%	14	70 %	3	15 %	3	15 %	0	0%

	use Arabic signs.										
11	A foreign name of a sign indicates the user's prestige , fame, and social status.	1	5%	6	30 %	7	35 %	6	30 %	0	0%
12	A foreign name of a sign indicates the feeling of being inferior to foreign countries.	3	15 %	6	30 %	7	35 %	3	15 %	1	5%
17	A foreign name of a sign increases the sale of the goods.	6	30 %	8	40 %	3	15 %	3	15 %	0	0%
18	Shopkeepers use foreign names for their shops' signs because they think that these names are more popular among the customers.	4	20 %	6	30 %	5	25 %	4	20 %	1	5%

Results reported in table (1 & 2) show that 75% females and 65% males positively agree with the statement in item (1), that the use of English attracts the customers attention. Besides, they agree (60% of females and 65% for males) that the shopkeepers use these sings on their shops because they know the influence of these signs on the customers (item 3). These findings go ahead with what Takashi (1990) and Ezejideaku and Nkiruku (2010), suggest that the primary reason for loan words used in the language advertising is to make the product seem more modern and sophisticated and to catch the audience attention. Concerning whether the use of English instead of Arabic will raise the curiosity of the customers (item 7), 60% of females and 45% of males responded positively to this where 25% of females and 35% of males disagreed. Nonetheless, 55% of females and males agreed that the use of English might mislead the customers, where as 25% disagreed and 20% remained undecided (item 4). This might indicate the fact that customers might associate brand names with foreign names and thus might be misled by the products they purchase (Salih & El-Yasin, 1994).

Concerning (item 11); the relation between the use of English and the customers' prestige, social and economic statues and fame, 50% of females and 35% of males agree that the use of English names indicates that the customer is more prestigious , while 30% disagree

for males and 25% for females. This shows that the use of English is relatively not in concern with the customers prestige. This contradicts what Leung (2010) has claimed that English is the norm because it represents prestige to those who use it. This can be justified due to the fact that Yemeni and Japanese customers are completely different in their attitudes and cultural awareness of using English. In (item 12), 45% of males agree that the use of English indicates the feeling of inferiority to other countries, where as 45% of females were neutral. Nevertheless, in (item 17) customers are pursuing after the products in shops with English signs because 70% of both sides agree that the use of a foreign name increases the sale of the products while 10% disagreed. Such a thing emphasizes the fact that using English on signs might increase products sale among the customers which agrees with what Friedrich (2012) asserts that using English symbolizes the superiority of what is known as foreign and so they feel distinguished. This could be clearly observed among female customers. Besides, 70% positively agreed with the fact that shopkeepers use foreign signs in order to be more distinguished from other shops.

3.2.2.The use of English and the product purchase

English as an indicator of brand name of products and its effect on the process of buying is shown in table (3 & 4) for females and males respectively

Table No (3): Findings of the Female/ Women's College

No.	*Items*	*Strongly Agree*		*Agree*		*Neutral*		*Disagree*		*Strongly Disagree*	
2	*Foreign street signs promote and publicize goods.*	*1*	*5%*	*3*	*15 %*	*15*	*75 %*	*0*	*0%*	*1*	*5 %*
4	*A foreign name of a sign might mislead the customers.*	*3*	*15 %*	*8*	*40 %*	*4*	*20 %*	*5*	*25 %*	*0*	*0 %*
5	*The foreign name of the sign indicates that the goods are foreign.*	*0*	*0%*	*5*	*25 %*	*6*	*30 %*	*6*	*30 %*	*3*	*15 %*
16	*A foreign name of a sign shows the source and the brand of*	*0*	*0%*	*5*	*25 %*	*12*	*60 %*	*2*	*10 %*	*3*	*15 %*

	goods.										
17	A foreign name of a sign increases the sale of the goods.	5	25 %	9	45 %	4	20 %	2	10 %	0	0 %

Table No (4) Findings of the males/ Faculty of Arts

No.	Items	Strongly Agree		Agree		Neutral		Disagree		Strongly Disagree	
2	Foreign street signs promote and publicize goods.	2	10 %	2	10 %	11	55 %	0	0%	5	25 %
4	A foreign name of a sign might mislead the customers.	3	15 %	8	40 %	6	30 %	3	15 %	0	0%
5	The foreign name of the sign indicates that the gods are foreign.	1	5%	5	25 %	3	15 %	8	40 %	4	20 %
16	A foreign name of a sign shows the source and the brand of goods.	3	15 %	7	35 %	3	15 %	4	20 %	3	15 %
17	A foreign name of a sign increases the sale of the goods.	6	3%	8	40 %	3	15 %	3	15 %	0	0%

Results reported in table (3-4) indicate that English street signs are of no effect on promoting and publicizing goods since the participants responds negatively (20% for both females and males only agreed whereas the majority remained unanswered (item 2). Such attitude might be closely related to their view that the use of English is definitely misleading them as 55% of both sides positively agreed (Item 4). The participants' attitude is negative to the fact that using English signs indicates that goods are foreign as 45% of females and 65% of males disagreed to this. The results of item (2, 4,5) contradicted the result indicated by Salih and El- Yasin (1994). To the participants of the current study, it is not always the case that English name means foreign products. Whether the foreign sign refers to the product being foreign, the participants response negatively. Similarly to females the product brand name is not an indicator of the of the product itself. Nevertheless, both sides (70% of females and males) positively agreed that the foreign name of a shop increases the product sale(item 17) such results go ahead with Salih and El- Yasin (1994).

3.2.3.The use of English and its effect on Arabic

whether English impact on Arabic is real has been obviously shown by the results indicated below.

Table No (5): Findings of the Females/ Women's College

No	Items	Strongly agree		agree		Neutral		disagree		Strongly disagree	
6	It is better for shopkeepers to use Arabic signs for their shops instead of foreign ones.	6	30 %	6	30 %	5	25 %	2	10 %	1	5%
7	The foreign signs raise the customers' curiosity more than the Arabic ones.	4	20 %	8	40 %	3	15 %	4	20 %	1	5%
8	Shopkeepers use foreign signs in order to be more distinguished from other shops which use Arabic signs.	3	15 %	13	65 %	2	10 %	1	5%	1	5%
9	The foreign name of the signs shows that the shopkeeper does not have a sense of loyalty and belonging to his Arabic language and culture.	0	0%	2	10 %	9	45 %	6	30 %	3	15 %
10	Shopkeepers use foreign signs because they think foreign countries are models of us.	0	0%	9	45 %	5	25 %	5	25 %	1	5%
13	Shopkeepers use foreign names for their shop signs because Arabic has no equivalents for these names.	1	5%	5	25 %	3	15 %	7	35 %	4	20 %
14	Shopkeepers use foreign names for their shop signs because they think Arabic is not creative	0	0%	0	0%	10	50 %	5	25 %	5	25 %
15	The customers do not feel at ease with Arabic names of signs	2	10 %	3	15 %	10	50 %	4	20 %	1	5%

Table No (6) : Findings of the males/ Faculty of Arts

No	Items	Strongly	Agree	Neutral	Disagree	Strongly

		Agree								Disagree	
6	It is better for shopkeepers to use Arabic signs for their shops instead of foreign ones.	6	30 %	5	25 %	3	15 %	6	30 %	0	0%
7	The foreign signs raise the customers' curiosity more than the Arabic ones.	1	5%	8	40 %	4	20 %	5	25 %	2	10 %
8	Shopkeepers use foreign signs in order to be more distinguished from other shops which use Arabic signs.	0	0%	14	70 %	3	15 %	3	15 %	0	0%
9	The foreign name of the sign shows that the shopkeeper does not have a sense of loyalty and belonging to his Arabic language and culture.	1	5%	5	25 %	7	35 %	6	30 %	2	10 %
10	Shopkeepers use foreign signs because they think foreign countries are models of us.	3	15 %	8	40 %	3	15 %	6	30 %	0	0%
13	Shopkeepers use foreign names for their shop signs because Arabic has no equivalents for these names.	4	20 %	4	20 %	4	20 %	5	25 %	3	15 %
14	Shopkeepers use foreign names for their shop signs because they think Arabic is not creative	6	30 %	3	15 %	6	30 %	2	10 %	3	15 %
15	The customers do not feel at ease with Arabic names of signs	2	10 %	8	40 %	4	20 %	2	10 %	4	20 %

The use of Arabic instead of English is highly being estimated by the participants. As shown in table (5& 6). In their attitude to whether it is better for shopkeepers to use Arabic signs for their shops instead of foreign ones (item 6), 60% of females and 55% of males were positively agreed where as 15% of females and 30% of males disagreed. It is of no doubt that English has been purposely used by the shopkeepers. The majority of the participants agreed that English

will raise the customer curiosity (item 7). To this attitude, 80% of females and 70% of males agree with the shopkeepers' intention to make their shops more distinguishable from others. furthermore, To them, it does not mean that the shopkeepers are not loyal to their language. (item 9) or that the shopkeepers do not have equivalent in Arabic (item 13). However, by asking them whether using English name instead of Arabic indicates that Arabic is not creative has been denied by the participants. 50% of females and 45% of males disagreed (item 14). Such result indicates that the customers are aware of the fact that the shopkeepers should use Arabic instead of English because Arabic is their language and by using Arabic they will show how they are proud and loyal to their mother tongue. And that Arabic is still possessing a good place among its speakers. However, the customers attitude in item 15 is contradictory to their attitude in item 6 as only 25% of females and 30% of males disagreed. How it comes that they prefer using Arabic and at the same time they are with using English. The researcher believes that the main reason to do so is to facilitate the process of trading for "utilitarian goals".

4.Conclusions

The widespread of English all over the world has left its influences on the Arab world, too. A salient feature of Arabic is the use of novel words of English on street shops, cafes, supermarkets and Moles. The impact of English on Arabic has already seen in the form of words hanging on Mukalla streets mixing with the Arabic ones to construct a compounding meaning which eventually led to a change in the structure of Arabic proves to be essential. The finding of altering the borrowed to suit the phonological, morphological and syntactic features of Arabic are consistent to Onysko, (2004) and Leung (2010). The participants attitudes towards these signs have shown that they aware of and loyal to their own language. However, they prefer using English if the reason is for "Trading Utility", otherwise Arabic – to them- should be the norm. These findings were closely linked to the findings of, Salih & El-Yasin (1994), Friedrich (2002) and Leung (2010).

الملخص

الانجليزية المستعملة على لافتات الشوارع بالمكلا- اليمن وموقف المستهلك اليمني منها

الكلمة المفتاح : مكلا ، لافتات ، يمن

أ.م.د. نجاة أحمد بوسبعة

أستاذ مشارك- قسم اللغة الانجليزية، جامعة حضرموت – اليمن

تستهدف هذه الدراسة الكلمات الانجليزية المستعملة على لافتات الشوارع بالمكلا– اليمن ، للمحلات التجارية، و الأسواق المصغرة، و محلات السوبر ماركت ، والمقاهي، والشركات وغيرها. ومدى تأثير ذلك على البناء الصرفي للغة العربية من جهة ، ومن جهة اخرى تستهدف معرفة موقف المستهلك اليمني من استعمال هذه الكلمات جنبا إلى جنب مع اللغة العربية، ولتحقيق ذلك تم اعطاء المشاركين استبيانا. و شمل مجتمع الدراسة جميع الطلاب في جامعة حضرموت من أقسام اللغة الإنجليزية ، كلية الآداب و كلية البنات الذين هم من أماكن مختلفة في اليمن . وتشير النتائج إلى أن الكلمات المستعملة و المستعارة من الانجليزية على لافتات المحلات التجارية تتغير لتتناسب مع البناء الصرفي للغة ، وبذلك تصبح جزءا من هيكل اللغة العربية. اما فيما يتعلق بمواقف المشاركين فقد أظهروا وعيا و اخلاصا تجاه لغتهم الام ، ومع ذلك فإنهم يفضلون استعمال اللافتات باللغة الإنجليزية أذا كانت الاسباب تجارية بحتة.

References

- Chomsky, N. (1986). Language and Problems of Knowledge.
- A Revised Version of a paper delivered at a conference in Madrid, April 28, 1986.
- Escalas, J.E (1994). African American vernacular English. Advertising Consumer Research. Vol.2, pp 304-309.
- Ezejideaku E, Nkiruka Ugwu E. (2010). The Linguistics of Newspaper Advertising in Nigeria. Language in India. Volume 10 www. language in India.com
- Friedrich, P. (2002). English in advertising and Brand Naming: Socio-linguistic considerations and the Case of Brazil. English Today. 18: 21-28.

- Griffin, J. (2004). The presence of written English on the streets of Rome. English Today, 20, 3-8.
- Hall, R.A (1968). An Essay on Language. Philadelphia and New York : Chilton Books.
- Herrmerén, L. (1999) English for sale: A study of the language advertising. Lund Studies in English 99. Lund: Lund University Press,.
- Leech, G.N. (1966). English in Advertising. London : Longman.
- Leung, Chi-hong. (2010). Code-Mixing in Print Advertisement and its Cultural Implications in Hong Kong. European Journal of Social Sciences. Volume 12, No 3
- Onysko, E. (2004). Anglicisms in German: from iniquitous to ubiquitous. English Today . Volume Issue 01 , pp 59-64.
- Ross, N.J. (1997). Signs of international English. English Today. 13(2), 29-33.
- Salih, M. & El-Yasin, M. (1994). The spread of Foreign Business Names in Jordan: a Sociolinguistic Perspective. Abhath Al-Yarmouk " Lit, Ling" . Vol 12, No 2, pp 37-50
- Sells. P, Gonzales, S. (2012) the language of Advertisement. Formed in www. Stanford.edu/ class/ling 34.Advertisement htm.
- Takashi, K. (1990), A sociolinguistic analysis of English borrowings in Japanese advertising texts. World Englishes. 9: 327–341.
- Takashi, K. (1990). English elements in Japanese advertising. English Today. 6 , pp 45-46
- Zughoul, M. R (2007). Business Signs in Jordan: A Socio-linguistic Perspective. Studies in Contemporary Arabic /English Sociolinguistics. Hamada Est.

A questionnaire

Dear participant, the researcher is conducting a study entitled " The Use of English on Mukalla Street Signs and Yemeni Attitudes. You are kindly requested to fill in the information below and respond to the questionnaire items.

Sex ……...

Male ……. Female …….

College :

Arts …….. Women ……

No	Items	Strongly agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree
1	People are attracted by street sings that have foreign names					
2	Foreign street signs promote and publicize gods.					
3	Shopkeepers use foreign names for their shop signs because they know their effects on attracting people to their shops					
4	A foreign name of a sign might mislead the customers.					
5	The foreign name of the sign indicates that the gods are foreign.					
6	It is better for shopkeepers to use Arabic signs for their shops instead of foreign ones.					
7	The foreign signs raise the customers' curiosity more than the Arabic ones.					
8	Shopkeepers use foreign signs in order to be more distinguished from other shops which use Arabic signs .					
9	The foreign name of the sign shows that the shopkeeper does not have a sense of loyalty and belonging to his Arabic language and culture.					
10	Shopkeepers use foreign signs because they think foreign countries are models of us.					
11	A foreign name of sign indicates the user's prestige , fame, and social status.					
12	A foreign name of a sign indicates the feeling of being inferior to foreign countries.					
13	Shopkeepers use foreign names for their shop signs because Arabic has no equivalents for these					

	names.					
14	Shopkeepers use foreign names for their shop banners because they think Arabic is not creative.					
15	The customers do not feel at ease with Arabic names of signs.					
16	A foreign name of a sign shows the source and the brand of goods.					
17	A foreign name of a sign increases the sale of the goods					
1 8	. Shopkeepers use foreign names for their shops' signs because they think that these names are more popular among the customers.					

Thanks for your cooperation

Multi-Functionality of Impoliteness in Professional Discourse with Special reference to Translation

Keywords: functionality , impoliteness , professional discourse

Asst. Prof. Amthal Mohammed Abbas (Ph.D.)
Asst. Ins. Shawqi Khudhayir Ismail (M.A.)
University of Diyala
College of Education for Human Sciences
amthaljumaily@yahoo.com
shawqi983@gmail.com

Abstract

Previous studies in the field of pragmatics discussed the phenomenon of politeness as having a polite/impolite distinction. In this study, an attempt is to be done to focus on the brighter side of impoliteness having semi-polite utterances. Thus, the major concern of this study is to consider some impolite utterances as being valuable for our everyday life situations. The idea is that people agreed upon the rejection of impolite utterances, even, they educate children to avoid such utterances and expressions.

Throughout this study, impolite (purposively termed ' politely-oriented) utterances are investigated in the literature, then, a military discourse will be analyzed (the aim) to reach the phenomenon. The reason behind choosing such a discourse is that it is naturally built of using such utterances. In the world of military, militants achieve numerous functions by impolite use of language. The study consists of four sections. Each section deals with a different dimension of functionality of impolite utterances. It is hypothesized that impoliteness can functionally be used to attain certain goals.

1. Overview

This study tries to establish the concept of functionality regarding impoliteness in human interaction as well as justifying the situations that utilize this phenomenon. In pragmatic literature, impoliteness is seen as a phenomenon of misusing and misunderstanding politeness. However, another viewpoint needs to be brought to surface. Impoliteness should not be treated negatively. It is sometimes needed in human interaction. Verschuern (1999: 46) argues that the issue of politeness should not be treated as the center of interaction and that

"impoliteness" may be as functional in interaction as politeness. Social interaction is not “an uncluttered, orderly thing” (Goffman1967: 12). It is marked by complexity and diversity along with human needs for it. Some scholars indicate that impoliteness is much more common than has been assumed, which is revealed in American school board meetings (Tracy, 2008), in army training camp (Culpeper, 1996), in conversation between traffic wardens and car owners (Bousfielf, 2007).

The concept of impoliteness has been the focus of study for many scholars. They tried to trace the concept in the light of the situations in which it may appear. The first reactions on this field of study were politely-oriented. This is why impoliteness was treated negatively. Leech (1983: 105) considers conflictive interpersonal communication as a “rather marginal” linguistic phenomenon under usual circumstances. Culpeper (1996: 355) regards impoliteness as “the parasite of politeness”.

Later on, the variant of intentionality and strategy appeared in the studies of this kind. Scholars were convinced that impoliteness was inevitable in social interaction. Culpeper, Bousfield and Wichmann’s (2003, p. 1545) define impoliteness as “communicative strategies designed to attack face, and thereby cause social conflict and disharmony”. Culpeper’s (2005) revised definition is made by taking the speaker’s intentionality and the hearer’s perception into consideration. Also, Bousfield (2008:132) views impoliteness as "constituting the issuing of intentionally gratuitous and conflictive face-threatening acts (FTAs) that are purposefully performed".

Eventually, recent studies on impoliteness have accepted it as a vital part in human interaction. Researchers like Tracy (2010) have tagged impoliteness with various justifications. She confesses that "reasonable hostility" is a norm for communication “that seeks to honor the importance of respectful talk as it simultaneously legitimizes the expression of outrage and criticism. . .[It] is emotionally-marked critical commentary about another’s actions that matches the perceived wrong to which it responds” (Tracy 2010: 202-203).

Finally, this study tries to track the justifiable means of impoliteness in an attempt to establish a comprehensive picture about the real uses of impolite expressions. The means looked for are on the scope of functional impoliteness, so, it is necessary to pave the land by

discussing some dualities in the upcoming section. This is to make sure that the concept of functional impoliteness is narrowed enough to be applied on the selected translated text that forms the analytical side of the study.

1.1.Contextual vs. Non-Contextual Impoliteness

Leech (1983:139) distinguishes between 'contextual' (relative) and 'non- contextual' (absolute) politeness. He argues that the former refers to politeness of an act relative to a particular context, whereas the later refers to the politeness associated with context-independent acts. He proceeds to say that some illocutions like 'orders' are inherently impolite, and others, like 'offers' are inherently polite. Brown and Levinson (1987: 65) on the other hand, make their judgment when saying that certain kinds of acts are intrinsically threaten face like orders, threats, criticism, etc. In such case, and as Culpeper (1996: 350) states that there are some acts that are inherently polite, whilst others are inherently impolite.

When this is the case, the above linguists stress on the idea of inherentness. Culpeper thinks over this notion that it is irrespective of the context that holds a short list of anti-social acts. In this respect, it is necessary to distinguish between having anti-social and/or impolite acts. Thus, acts like picking the nose or ear, burping, etc. are considered anti-social for they do not concur tact and property. Sometimes, an individual appears to lack the proper social behaviors, for example, poor table manner, does not mean that he is impolite. Not knowing the codes of conduct has nothing to do with morality.

1.2.Mock vs. Aggravated Impoliteness

Another pair of terms needs to be considered is mock impoliteness and aggravated impoliteness. The two work opposite to each other. The former, as Culpeper (1996: 352) refers to, is that impoliteness that remains in the surface since it is understood that it does not cause offense. Moreover, Leech (1983: 254) argues that mock impoliteness is meant to encourage social harmony, while Keinpointer (1997: 261) puts that it is conceived of a form of cooperative and simulated rudeness.

Mock impoliteness is claimed to mean "unmarked rudeness" that occurs when an utterance is used in a conventionalized setting and the participants have "homologous habits" (Terkourfi 2008: 68). Bernard

(2008: 782), on the other hand, gives another term for mock impoliteness which is "inauthentically impolite speech act", because such utterances are typically accompanied by laughter or joke.Brown and Levinson (1987: 61), within their model, provide a criterion for mock impoliteness. Relying on their model, Culpeper (1996:352) states that if lack of politeness is associated with intimacy, or let's say, surface impoliteness is even more expected to be interpreted as banter in non-intimate contexts. Culpeper adds that the more people like each other, the more concern they are likely to have for each other's face. When this is the case, insults are more likely to be understood as banter when directed at targets liked by the speaker.

The other part in our discussion of the two terms is the aggravated impoliteness. Culpeper(2003:838) states that aggravated impoliteness represents the high end of the impoliteness scale. In order to assess a face attack's position on the scale, attention needs to be paid to the content and form of the attack, in addition to context and the circumstances in which it is mounted putting the intention of the speaker into consideration.

The clear-cut distinction between mere impoliteness and aggravated impoliteness is that the later represents a more serious manifestation of ill will or malice (Abbas 2012: 186). Rudanko (2006: 829) identifies three features as contributing to aggravated impoliteness that is prototypically gratuitous, with the speaker's intention to offend the hearer. The second is prototypically one-sided and when impoliteness is done tit-for-tat, it is less regarded as an illustration of aggravated impoliteness. The last, third, is an act of aggravated impoliteness typically involves careful planning by the speaker.

1.3. Impoliteness and Directness

This item is devoted to answer the question whether directness necessarily means and/or entails impoliteness. This can be reworded as:"is that who is direct impolite?" Actually, when discussing such utterance, attention should be paid for a number of variables such as social distance, culture, age, status, etc. Generally, when literature reveals a correlation between politeness and indirectness, it entails that there is a correlation in a way or another between impoliteness and directness. Based on the model of Brown and Levinson (1987), one can conclude that, as Culpeper 2015:9) does, there is positive linear relationship between gravity of offence and directness. Leech

(1983:105) extrapolates stating that the more indirectly the impoliteness is triggered, the more offence is taken. As for Brown and Levinson (1987: 71) indirectness is associated with tactfulness, non-coercion, and the possible avoidance of accountability.

Back to politeness, Leech (1983:183) describes the relationship between politeness and indirectness as that indirect utterances tend to be more polite because they increase optionality for the hearer whilst decreasing illocutionary force. In tune with brown and Levinson's (1987) statement, Leech (1983: 171) argues:

In this case obliquity works in the opposite direction because an example like 'you have something to declare' is an impolite belief, the more indirect kinds of questions as 'haven't you something to declare?' are progressively more impolite, more face-threatening than ordinary yes-no question.

Likewise, Culpeper (2015: 12) falls in line with Leech when he states that directness attracts higher evaluation of impoliteness. As a matter of consensus, the context is crucial in pushing interpretation of directness towards greater or lesser impoliteness.

2. Impoliteness Strategies

It should be noted that the notion of a strategy is has been a subject of discussion and debate among the scholars in the field of pragmatics and. According to Brown and Levinson (1987: 85) the term of a strategy is used to mean "unconscious" innovative plans and\or routines based on previous plans made by others and deployed as readymade programs. On the other hand, this term might not be seen as unconscious as proposed by Culpeper (2015:2) who dealt with the term as implementing rational and logical choices to achieve particular goals. In fact, both definitions cannot be seen as contesting in that a language strategy should depend on both innovation and the use of readymade language devices.

Regarding impoliteness, the term strategy is used to refer to the choice that has to be made among the variety of face threatening acts to affect the recipient depending on the status of the speaker. Brown and Levinson (1987:54) argue that if one wishes to perform a potentially face threatening act, but wishes to maintain the face of those involved, one will undertake politeness work appropriate to the face threat of the act. Following from this, a speaker's first step will be to calculate the degree of face threat involved in the act to be performed. This is done

by considering the main dimensions affecting face threat, namely relative power, social distance, and the rank or size of imposition of the act involved.Values on these dimensions are summed to produce the "weightiness" of a particular face-threatening act.

Impoliteness strategies are reviewed by many experts in the field of pragmatics. However, all seem to adopt the classical model of Brown and Levinson (1987) which is the reverse of politeness strategies proposed by them. The most recent model proposed by Culpeper (2005: 356-7) which is still relying on the same model of Brown and Levinson (1987) can be illustrated in the figure below.

According to Culpeper (2005) these strategies are organized according to the effect of face threatening that they may cause to the speaker. The first one is less face threatening, while the last one is more face threatening.

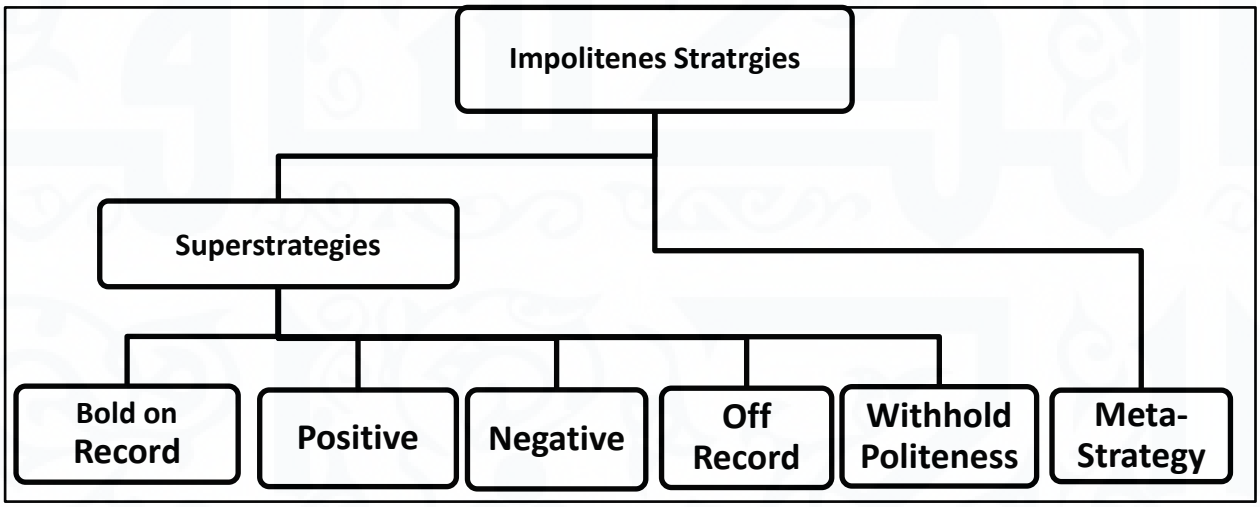

Figure (1) Impoliteness Strategies according to Culpeper (2005)

2.1.Superstrategies

Bald-on-record Impoliteness: This strategy is regarded as the least face threatening act. It is performed in a direct, clear, unambiguous and concise way in circumstances where face is not irrelevant or minimized (Culpeper 1995: 356). It is produced by direct commands or impositions (e.g. *"Shut the door*.", *"do your job."*).This strategy was enlisted under politeness strategies according to Brown and Levinson's (1987). For them, Bald on record is a politeness strategy in fairly specific circumstances. For example, when face concerns are suspended in an emergency, when the threat to the hearer's face is very small (e.g. *"Come in" or "Do sit down"*), or when the speaker is much more powerful than the hearer (e.g. "Stop complaining" said by

a parent to a child). In all these cases little face is at stake, and, more importantly, it is not the intention of the speaker to attack the face of the hearer. Culpeper (2011: 186-194) discovered that conventional directness was not considered to be impolite when the speaker was of a higher social status than the addressee. In this research, informants were to evaluate commands given by a judge to a defendant, a boss to an employee and a sergeant major to a recruit and vice versa (ibid). The result of this research was that high-power speakers' commands were not perceived as impolite, whereas low-power speakers' commands were often perceived as impolite.

Positive Impoliteness: According to Brown and Levinson (1987:55), positive impoliteness is the use of strategies designed to damage the addressee's positive face wants. Lachenicht (1980) enlists this strategy under the term "Positive aggravation". He defines it as an aggravation strategy that is designed to show the addressee that he is not approved of, is not esteemed, does not belong, and will not receive cooperation. So any utterance (or silence) that eludes the other from being part of a group can be regarded as an act of positive impoliteness. Culpeper (2005:357) translates the concept of positive impoliteness into real acts as he calls them "output strategies". They include ignoring the other, excluding the other from an activity; denying association or common ground with the other; being unsympathetic; using inappropriate identity markers; using obscure or secretive language; seeking disagreement; Making the other feel uncomfortable by silence, joke, or small talk; Using taboo words swear; using abusive or profane language; and Calling the other names by using derogatory nominations.

Negative Impoliteness: According to Brown and Levinson's (1987) model, negative impoliteness is the use of strategies designed to damage the addressee's negative face wants (p.55). Lachenicht(1980: 619) distinguishes "negative aggravation" as an aggravation strategy that is designed to impose on the addressee, to interfere with his freedom of action, and to attack his social position and the basis of his social action. In Culpeper's (2005:358) elaboration of negative impoliteness output strategy, he lists possible acts that might harm the addressee's negative face. They include Frightening, condescending, Invading the other's (asking for or speaking about information which is too intimate given the relationship), explicitly

associating the other with a negative aspect, putting the other's indebtedness on record.

Off-record Impoliteness: This strategy is implemented by means of an implicature but in such a way that one attributable intention clearly outweighs any others. It is performed by ambiguous insults, insinuations, hints, and irony. This strategy is of much the same kind as the politeness strategy, and is designed to enable the insulter to meet an aggrieved challenge from the injured person with an assertion of innocence(Lachenicht, 1980: 619). Off-record utterances, by virtue of their providing "defensible alignment" are less likely to be speaker's face damaging while still allowing considerable threat to the face of the hearer.They serve to protect the face of the speaker rather than the hearer. (Steward 2008:54).

Withhold Politeness: It is performed by the absence of politeness work where it would be expected. For example, failing to thank somebody for a present may be taken as deliberate impoliteness.

2.2. Meta-strategy

It is performed with the use of politeness strategies that are obviously insincere, and thus remain surface realizations. Leech's (1983) conception of irony. He states the Irony Principle (IP) as follows:"If you must cause offence, at least do so in a way which doesn't overtly conflict with the PP [Politeness Principle], but allows the hearer to arrive at the offensive point of your remark indirectly, by way of an implicature." (1983: 82)

3. Functional Impoliteness

In certain contexts, people sometimes deliberately perform impolite acts to achieve a goal. Through previous work in pragmatics, it is proved that impoliteness is a defective mode of communication.

The major concern of this study is to prove the idea of multi-functionality of impoliteness is so far as this study is concerned, those impolite behaviors that used to achieve goals or functions would be termed as 'functional impoliteness'. To justify how impoliteness can be used intentionally for a function, Bousfield and Locher (2008: 3) describe impoliteness as that behavior which is face-aggravating in a particular context. They argue that one of the key elements that arises in impoliteness is that it is caused intentionally. In order to bring to

light the idea that intentionality or functionality justifies impoliteness, Brown and Levinson (1987: 61) state the following:

In general, people cooperate in maintaining face in interaction, such cooperation being based on the mutual vulnerability of face. That is, normally everyone's face depends on everyone else's being maintained, and since people can be expected to defend their face if threatened, and in defending their own threaten others' faces, it is general in every participant's best interest to maintain each other's' face.

Thus, and on the light of the above statement, impoliteness sometimes is used to achieve several functions. It is not the case to justify being impolite, but impoliteness would be justified and judged in terms of the goals, i.e., functions achieved.

The first function discussed is mock impoliteness which fosters intimacy among participants, especially the youth. Labov (1972: 153) studied the phenomenon of "sounding" (the competitive usage of ritual insults) among the youth among the African American community in New York. Labov reported that insults could potentially have a socially affilative effect. Besides, in a study on the role of insults on the construction of male identity among teens, Zimmerman (2003: 57) notes that utterance constituting face threatening acts can actually function as a means of constructing a general identity. Culpeper (1996: 354) states that the lack of politeness correlates with intimacy. He adds that the more intimate one becomes with someone, the more impoliteness one employs because, as Brown and Levinson (1987: 64) argue, close friends are more likely to have close identity of face wants.

A second function of impoliteness is defending ones face. Depending on the early mentioned Brown and Levinson's statement of cooperation, one when being impolite, he/she whether in/willing, defend his face. In this respect, Harris et.al. (1986: 62) note that it is commonly assumed that the best way to save face in the light of verbal attack is to counter-attack. When this is the case, silence on the part of the addressee might pave the way and open the door for more face threatening acts on the part of the speaker. So, being impolite, though it is not always desirable or recommended, would give signals to the other participants that their face is about to be threatened.

The third function implemented in impoliteness is professionalism. This function, which constitutes the core of the study, can, to a large

extent, be attained with the existence of impoliteness. In army, or any other work or professional situations, trainees or employees can show more improvement when their trainers or employers are impolite, especially, in work atmosphere. According to this, trainees and employees are unconsciously encouraged to show their utmost outcomes. Culpeper (1996: 359), while analyzing several contexts of linguistic use – a documentary program on army training. In army training which he examines, he lists the instances of impoliteness by the trainers to the recruits. He argues that within that particular community of practice, this is not classified as impolite. The dominant group in the interaction, the officers, has managed to achieve a situation where this seeming excessive impoliteness is considered to be the norm.

Another function is legal cases and/or sport contests. In certain circumstances, it is not in participants' interest to maintain the other's face (ibid: 353). A participant may have a conflict of interest as in a sport contest and competition in cases where the participant can win, and in doing so causes the other to lose. Culpeper adds that a long-term goal can be best achieved by short-term impoliteness strategy. For example, one might shame somebody into doing something that will be of long-term benefit to him or her. It may also be that a participant has some particular interest in attacking the other's face (Lakoff 1989:34).

Additionally, being the prosecutor's or therapist's instrument, impoliteness has an additional function. The fifth function when prosecutors use such behaviors in a courtroom. Lakoff (1989:63) notes that an assumption behind the American adversial legal system is that direct confrontation will elicit the truth. Lakoff gives an example of a systematic impoliteness in the case of defendants who have been found guilty of first degree murder in California court. Here, the jury, having decided on the defendant's guilt, has the additional job of recommending the death sentence or life imprisonment without parole. The prosecution needs to demonstrate to the jury that the defendant is inhuman and loathsome. As a result, the prosecution uses impoliteness in the hope that the defendant will be provoked and lose control. Lakoff calls it "strategic" impoliteness; a style of communication to force interlocutors to talk or react in a certain way. Beebe (1995: 154) says the same as it is not merely pragmatic failure, it is the case when most rude speakers are attempting to accomplish

one of the two important instrumental functions, to vent negative feelings, and/or to get power (ibid:159) which will be discussed in the next function.

The sixth function is psychological. Being impolite gives the feeling of power and authority. According to Bousfield and Locher (2008: 8), power is a critically important aspect in the study of impoliteness. Power is a vital part of interaction and impoliteness is an exercise of power. To a degree with them, Culpeper (1996:354) connects power with the use of impoliteness. He believes that impoliteness is more likely to occur when the speaker is more powerful than the addressee.

In work atmosphere, for someone to feel with power creates the feeling of professional success. It also makes the individual more confident when interacting with other participants.

In reference to the correlation between power and impoliteness, Culpeper (2011: 186-194) conducted a very crucial study. He discovered that conventional directness and bold-on-record face threatening act are not considered to be impolite when the speaker has a higher social status than the addressee. The result of Culpeper's study was that high- power speakers' command were not perceived as impolite (which meets the hypothesis of the current study).

Another function needs to be considered is criticism. Criticism is one of the impoliteness triggers. It is a behavior that some people perceive as impolite. The functionality of criticism (admitting it is an impolite behavior) is embodied in the idea that people, when are criticized, are subjected and liable to change or modify their behavior. In such cases, those who criticize (perform criticism) favor others in determining the desirable behavior in the community. A number of bad habits can be reduced when criticized like lie, exaggeration, immoderation, radicalism, impropriety, urbanity, indiplomacy, etc.

4. Impoliteness in Translation

The purpose behind this item is to put the theoretical background dealt with into action, i.e., to gauge how these behaviors are treated in translation. The procedure followed in this item is that a professional context is provided for the purpose of showing that impoliteness is used in work situations to achieve certain goals and then , this context is translated by the researchers to show how the impoliteness

S1: you're going to mess up one of my squad leaders	S1: انت تعبثين مع احد قادة المجموعة
PA:	:PA
S1: *[indistinct]* any way you can how about it= =don't	S1: بأية طريقة تستطيعين ذلك ولكن لا ...
PA:	:PA
S1: bullshit me now Alves you want to jump you want to	S1: تكذبي يا الفيس انت تترددين الى ...
PA:	:PA
S1: jump on somebody= =JUMP ON ME then	S1: ... تترددين الى احد ما .... تترددين الي.
PA: =no= who	PA: ... كلا ... من
S1: shut up Alves you're the one who is	S1: اخرسي يا الفيس انت التي ...
PA: said that sergeant	PA: انا قلت ذلك ايها الرقيب
S1:running your little mouth again you're the one	S1: تثرثرين كثيرا ... انت ...
PA:	:PA
S1:intimidating and threatening my squad leaders	S1: ... ترهبين و تهددين قادة المجموعة
PA:	:PA
S1: bullshit tell that god damn lie to someone	S1: عليك اللعنة ... هيا اكذبي على شخص اخر
PA: I didn't sergeant	PA: لم اكذب ايها الرقيب
S1: that believes your ass private you've already been	S1:تبا ذلك يعني انك تكذبين
PA:	:PA
S1: proven to be a damn habitual liar	S1: انت كاذبة لعينة
S2: you don't even deserve to live in the United States.	S2: انت لا تستحقين العيش في الولايات المتحدة
S2: disgrace to the uniform that's what you are Alves a disgrace to be wearing a uniform that you're wearing private nothing but a disgrace to that uniform you don't even deserve the time to wear it to have it on your little body.	S2: انت تسيئين للبزة العسكرية التي ترتدينها يا الفيس. انت لا شيء تلك هي حقيقتك . انت عار على البزة التي على جسدك التافه
S1: I doubt if you could accept the responsibility of a child.	S1: لا اعتقد انه بمقدورك ان تكوني اما

S3: the baby will cry itself to death before she ever was able to move across the room to give her anything to eat.	S3:سيبكي طفلك حتى الموت قبل ان تكوني قادرة على حمله او اطعامه
SI: you haven't functioned as a human being I doubt since you were about thirteen you stopped being a member of the human race.	S1:انت لست بشرا ولا اعتقد انك كنت كذلك يوما
Sl: you are despicable	S1: انت خسيسة
Sl: you don't deserve to be out there in society	S1: لا تستحقين ان تكوني فردا في المجتمع
S2: can't do anything right	S2:لا يمكنك ان تفعلي اي شيء كما يرام
S2: what's probably going to end up happening is probably you will find some man that will have to end up supporting you for the rest of your life	S2: ما ستؤولين اليه انك ستجدي رجلا ليهتم بك دوما و يحميك
S3: I think she is nutso	S3: انت تافهة
S2: you're nuts you're nuttier than a fruit cake Alves	S2: انت اتفه من كيكة الفواكه يا الفيس
S2: you're crazy	S2: انت معتوهة
S2: I think I need to get you evaluated	S2:اعتقد انني بحاجة لإرسالك الى مصحة
S2: let you run around there like a psycho *[small laugh]* psycho private	S2: سأجعلك تركضين حول المكان كالمعتوهة (ضحك) ايتها الجندية المخبولة
S2: we're going to take you to see a psychiatrist (Ibid:360).	S2:سنأخذك الى طبيب الامراض النفسية

The following text is taken from the documentary Soldier Girls (Bloomfield and Churchill,1981). The participants are the recruit Private Alves (PA) and three sergeants (S1, S2, S3) , one of whom (S3) is a woman. Culpeper(1996:359) notes that private Alves has performed consistently badly in the training program and proved intractable in the face of repeated attempts by the Non-commissioned officers to force her to improve. As punishment for her failure, she is consigned to digging a hole under the supervision of a squad leader. After digging a substantial hole, she refuses to continue and ends up screaming hysterically whilst the squad leader tries physically to force her to keep digging. From the point of view of the sergeants, she is not

only guilty of failing to try hard enough in the training program, but also of the far more heinous crime of 'insubordination'.

This transcription is organized in 'staves', with a line for each participant, Only the speakers Sergeant 1 (S1) and Private Alves (PA) are represented. The other participants, Sergeant 2 and Sergeant 3, say nothing in this part of the interview. Overlap is shown as simultaneous speech on both lines. Pauses are shown as full stops (each full stop represents approximately half a second).

According to the transcription, it seems that Alves is interrupted, told not to speak, or, when she denies that she has her response ignored. All of these are impoliteness acts. In addition, her ability to tell the truth is discredited. Cumulatively, the effect is to oppress her negative face wants. With that , the way is clear for the sergeants to launch an attack on Alves's face. The notion of face is not confined to the immediate properties of the self, but can be invested in a wide range of phenomena such as one's family, job, nationality. Liu (1986) conceptualized the notion of face as consisting of concentric circles with the most face-laden closest to the ego. The sergeants comprehensively and systematically attack the components of Alves's positive face. This is mostly achieved through the expression of impolite beliefs.

In this example, the sergeants attacked her social roles: her role as an American citizen when they said that she doesn't deserve to live in the United States and her potential role as a mother when they said they doubted if she could accept the responsibility of a child. Her role as a human being was also attacked by saying that she hadn't functioned as a human being ; they doubted since she was about thirteen that she stopped being a member of the human race. They attack her personal value: she is despicable and doesn't deserve to be out there in society. Besides, her competence was hurt too when they said that she couldn't do anything right. They attack her mental stability as they said that she is nutso and crazy and being running around like a psycho.

The translator , on the other hand , has done his best to manifest the harsh and tough counterparts of the impoliteness expressions used in the extract analyzed. The reader of the target text , the translation , not only in English , can feel the aggressive illocutionary style followed by the participants of the discourse.

5. Conclusive Remarks

In the light of the framework and the practical side, the current study can come up with a number of conclusions.

1. Contextual impoliteness is distinguished from non-contextual impoliteness in that the former is relative to a particular context while the other is not.
2. Mock impoliteness differs from aggravated impoliteness through the first promotes intimacy but the second increases offense.
3. Directness is not considered an impolite behavior especially in the civilized societies.
4. Impoliteness can be used functionally to attain certain goals such as fostering intimacy among participants especially youth , defending one's face , approving employees' selves in professions , legal cases and sport contest , psychologically manipulated to give the feeling of authority , and used in criticism to change behavior.
5. Impoliteness has been reflected in translation in the same impression left in the original text. The translation elicited the harshness of the impolite utterances used by participants of the discourse.
6. Impoliteness has attained the goals it was used for in professional discourse, military discourse. It created improvement on the part of the trainee though it is not used for personal matters.

الملخص

التعدد الوظيفي لظاهرة عدم التأدب في الخطاب المهني مع الاشارة للترجمة

الكلمات المفتاحية: الوظيفة، عدم التأدب، الخطاب المهني

أ.م.د امثل محمد عباس م. شوقي خضير اسماعيل
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

القت الدراسات السابقة في مجال التداولية الضوء على ظاهرة التأدب كونها تميز ما بين التأدب و عدم التأدب. و هذه الدراسة، هي محاولة لفهم ظاهرة عدم التأدب بوصفه جانبا يمتلك تعبيرات شبه مؤدبة ولذلك فان الهدف هو دراسة هذه التعبيرات كونها ضرورية للمواقف اليومية إذ يراها الناس أنها مرفوضة ولا يتم التعامل بها أمام الأطفال لتجنب تعلمها.

ومن خلال هذه الدراسة، التعبيرات غير المؤدبة والتي يشار إليها على أنها ذات صبغة تأدبية سيتم بحثها في الأدبيات وبعد ذلك يتم تحليل نص عسكري والسبب لاختيار هذا النوع من النصوص هو استخدامه للألفاظ غير المؤدبة وظيفيا إذ في عالم العسكرية يؤدي العسكريون أمور عديدة عن طريق عدم التأدب. تتضمن الدراسة أربعة محاور، وكل محور يعنى بجانب من وظائف عدم التأدب. وتضع الدراسة الفرضية القائلة بأنه يمكن استخدام عدم التأدب وظيفيا لتحقيق أهداف معينة.

References

- Abbas, Nawal Fadhil, (2012)*"Linguistic Impoliteness and Social Disruption in Literary Discourse"*. International Journal of English and Education. 2 (1): 180-191.
- Beebe, Leslie M. (1995). *"Polite fictions: Instrumental rudeness as pragmatic competence*". In Alatis, James E. et al. (eds.), Linguistics and the Education of Language Teachers: Ethnolinguistic, Psycholinguistic and Sociolinguistic Aspects. Georgetown University Round Table on Languages and Linguistics (1995). Georgetown: Georgetown University Press, 154–168.
- Bernard, Maria, (2008). "*Do insults always insult? Genuine impoliteness versus non-genuine impoliteness in colloquial Spanish"*. Pragmatics18(4). 775–802.
- Brown, Penelope and Stephen Levinson, (1987). Politeness: Some universals in language usage. Cambridge: Cambridge University Press.
- Bousfield, D., (2007). *"Beginnings, middles and ends: a biopsy of the dynamics of impolite exchanges"*. Journal of Pragmatics, *39*: 2185-2216.
- Bousfield, D., (2008). *"Impoliteness in the struggle for power "* Bousfield, Derek and Miriam A. Locher (eds.), (2008). Impoliteness in Language: Studies on its Interplay with Power in Theory and Practice. Berlin and New York: Mouton de Gruyter.
- Bousfield, Derek and Miriam A. Locher (eds.), (2008). Impoliteness in Language: Studies on its Interplay with Power in Theory and Practice. Berlin and New York: Mouton de Gruyter.

- Culpeper, J., Bousfield, D., & Wichmann, A. (2003).*"Impoliteness revisited: with special reference to dynamic and prosodic aspects"*. Journal of Pragmatics, *35*:1545-1579.
- Culpeper, Jonathan, (1996). *"Towards an anatomy of impoliteness"*. Journal of Pragmatics. 25: 349-367.
- Culpeper, Jonathan, (2011). Impoliteness: Using Language to Cause Offence. Cambridge: Cambridge University Press.
- Culpeper, Jonathan, (2015). *"Impoliteness strategies*". In: Alessandro Capone and Jacob L. Mey (eds.) Interdisciplinary Studies in Pragmatics, Culture and Society. Springer.
- Goffman, E. (1967).Interaction Ritual. Chicago: Aldine Publishing.
- Harris, Linda, Kenneth Gergen and John Lannaman, (1986). *"Aggression Rituals"*. Communication Monographs. 53: 252-265.
- Kienpointer, Manfred (1997). *"Varieties of rudeness: Types and functions of impolite utterances*". Functions of Language, *4*(2), 251-287. Leech, Geoffrey, (1983). Principles of pragmatics. London: Longman.
- Labov, William, (1972). Language in the inner city: Studies in the black English vernacular. Oxford: Blackwell.
- Lachenicht, Lance G. (1980). *"Aggravating language. A study of abusive and insulting language"*. Papers in Linguistics: International Journal in Human Communication13 (4): 607–687.
- Lakoff, Robin, (1989). "*The limits of politeness*". Multilingua 8: 101-129.
- Leech G. N. Principles of Pragmatics. London: Longman.
- Rudanko, J. (2006). *"Aggravated Impoliteness and two types of speaker intention in an episode in Shakespeare's Timon of Athens"*. Journal of Pragmatics38: 829-841.
- Stewart, Miranda (2008). *"Protecting speaker's face in impolite exchanges: The negotiation of face-wants in workplace interaction"*. Journal of Politeness Research 4: 31-54
- Terkourafi, Marina,(2008). *"Toward a unified theory of politeness, impoliteness, and rudeness."* In: Bousfield, Derek and Miriam Locher(eds.) **Impoliteness in Language: Studies**

on its Interplay with Power in Theory and Practice. LPSP 21. Berlin: Mouton de Gruyter. 45-74.

- Tracy, K., (2008). *"Reasonable Hostility": Situation-appropriate face-attack*. Journal of Politeness Research, *4*: 169-191.
- Tracy, K. (2010). Challenges of ordinary democracy: A case study in deliberation and dissent. University Park, PA: Pennsylvania State University Press.
- Verschueren, Jef (1999). Understanding pragmatics. London: Arnold; New York: Oxford University Press.
- Zimmermann, Klaus (2003). *"Constitución de la identidad y anticortesía verbal entre jóvenesmasculinoshablantes de español"*. In D. Bravo (ed.), *La perspectiva no etnocentrista de la cortesía: Identidad sociocultural de lascomunidadeshispanohablantes*. EDICE program. www.edice.org, pp. 47-59.